

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



كلية الآداب و اللغات

قسم: الفنون

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر دراسات في الفنون التشكيلية

الموضوع:

أهمية الصورة في التربية الفنية عند الطفل المتمدرس في كتاب السنة  
الخامسة ابتدائي.

إشراف الأستاذ:

-ساسي عبد الحفيظ

إعداد الطالبين:

-زقاي رايح

-لعموري محمد رفيق

لجنة المناقشة		
رئيساً	بن مالك حبيب	أ.الدكتور
مشرفاً	ساسي عبد الحفيظ	أ.الدكتور
مناقشاً	بولنوار مصطفى	أ.الدكتور

العام الجامعي: 2022/2021

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## شكر و عرفان:

أشكر الله العلي القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل و الدين ، القائل في كتابه الكريم :

﴿ وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ ﴾ [ يوسف: 67]

وقال صلى الله عليه و سلم : " من لا يشكر الناس لا يشكر الله " رواه أحمد وأبو داود  
والبخاري في الأدب المفرد وابن حبان والطيالسي، وهو حديث صحيح صححه العلامة  
الألباني.

فنحمد الله الذي وفقنا لتمام هذا العمل وما كنا إليه مقرنين و أنعم علينا بالصبر و  
العزيمة .

و نخص بالشكر الجزيل أستاذنا الفاضل الدكتور " ساسي عبد الحفيظ " الذي تفضل  
بالإشراف على هذا البحث جازاه الله عنا كل خير ، وله منا كل التقدير و الاحترام  
راجين من المولى عزّ و جلّ أن يطيل عمره ويمده بالصحة و العافية.

كما نشكر اللجنة المناقشة لهذا العمل، الدكتورين القديرين " بن مالك حبيب " و " بولنوار  
مصطفى " ،

و أساتذة قسم الفنون، و من ساهم من

قريب أو بعيد في انجاز هذا العمل .

## إهداء:

أهدي هذا العمل المتواضع إلى من تحت قدميها الجنة وإلى من حملتني وهنا على وهن أُمي  
الغالية.

إلى من سهر الليالي و قدم الغالي و النفيس في سبيلي أبي الغالي، اللهم ارحمهما كما ربياني  
صغيرا.

وإلى أخواتي سندي و إلى أزواجهن و عمي و خالي و عماتي و خالاتي و جميع العائلة الكريمة  
إلى أصدقائي كل باسمه

إلى كل من عرفني أو عرفته و ساعدني في على فعل الخير حياكم الله و طيب ممشاك و جعل  
الجنة مثواكم.

لعموري محمد رفيق

## إهداء:

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك، ولا تطيب اللحظات إلا  
بذكرك، ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك، ولا تطيب الجنة إلا برؤيتك.....الله  
إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة ونصح الأمة إلى نبي الرحمة ونور العالمين ..... سيدنا  
محمد صلى الله عليه وسلم  
إلى ملاكي في الحياة، إلى معنى الحب و الحنان و التفاني إلى من دعاؤها سرنجاجي  
وجنانها بلسم جراحي ..... أمي الحبيبة  
إلى تاج رأسي وفخري وذخري و عوني في الحياة من يتعب لنتراح ويشقى لنسعد إلى  
مرافقي في الدراسة ولولاه لم أنجح.....أبي الغالي  
إلى أخواتي سندي في حياتي  
إلى رفقائي في الدراسة أساتذتي و كل أفراد العائلة

زقاي رابع

مقدمة

## مقدمة:

كان الفن قديما وسيلة للتعبير عن الحياة اليومية لإنسان ما قبل التاريخ ثم تحول من التعبير إلى الإبداع من خلال نشاطات وفنون متنوعة مرئية كانت أو مسموعة أو مقروءة، لكنه اليوم تعدى تلك الحدود فأصبح ملازما للبشر حتى دخل في قراراتهم واختياراتهم وأساليب حياتهم وحتى تربيتهم ، ولعلّ أبرز الفنون المسيطرة على العالم اليوم فنّ الصورة بجميع أنواعها رسما أو تصويرا يدويا وآليا، والتي أصبحت تحتل مكانة هامة في الحياة اليومية، وأبرز وسائل الاتصال في ظلّ العولمة والرقمنة، فهي تترجم وتختزل أفكارنا ومشاعرنا وحواراتنا التي تدوم لساعات في حيز وإطار معبّر معلق على الحائط أو في شاشة الهاتف و التلفاز أو في رسوم الأطفال أو في الجريدة وغيرها، فكل ما نراه بأعيننا عبارة عن صورة تحيط بنا في كل مكان... ولقد تم استغلال بلاغة الصورة في التعبير وسهولة وصولها إلى الذهن خصوصا عند الطفل في العملية التربوية التعليمية، وتم إدراجها في جميع الكتب المدرسية ، فالصورة لغة بصرية تدعم وتشرح وتفسر النصوص العلمية والأدبية، رافعة من كفاءات الطفل ومهاراته اللغوية والعلمية لاسيما في المستوى الأخير للمرحلة الابتدائية ، فالمتعلم فيها مازال طفلا حقا ولكنه أنضج من طفل السنوات الأولى الذي يكون تعامله مع الصورة تعامل اكتشاف سطحي وفطري ، وليس تفاعل تحليل و تفسير وإنتاج لغوي وشفهي.

## الإشكالية:

إن الموضوع قيد الدراسة و الموسوم بـ : " أهمية الصورة في التربية الفنية عند الطفل المتمدرس في كتاب السنة الخامسة ابتدائي " هو محاولة للإلمام بمكانة الصور التعليمية في التربية الفنية للطفل أي تربية الطفل من خلال الفن المتمثل في الصورة، خاصة الموجودة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي ووظائفها الفنية في عملية التربية والتعليم. وبصدد هذا البحث قمنا بطرح الإشكالية العامة والمتمثلة في:

ما مدى مساهمة الصورة في التربية الفنية للطفل المتمدرس؟ وما مدى مساهمتها في إيصال المعلومة وتحقيق أهداف العملية التعليمية من خلال مكانتها في كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟

وكمحاولة لمعالجة الإشكالية سنحاول الإجابة عن التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالتربية و التربية الفنية و ما علاقتها بالطفل المتمدرس؟
  - ما هي وظيفة الصورة في العملية التربوية التعليمية باعتبارها فناً.
  - ما هو مفهوم الكتاب المدرسي؟ و ماهي مكانة الصورة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟
- من خلال ما سبق نطرح الفرضيات التالية و التي بموجبها نقوم بالإجابة عن هذه الإشكالية:

- إن التربية ركيزة أساسية في نمو الفرد نموا شاملا و متكاملا ، فهي الميزان الذي يضبط مقومات المجتمع الأساسية و يحافظ عليها، كذلك هو التعليم الذي يصب في نفس الغاية فهما نسيجان متماسكان في تكوين النشء .
  - تعتبر التربية الفنية استغلالا للفن في تربية الأطفال، و الفنون على غرار فن الصورة تعتبر من وسائل تنمية قدرات الطفل العقلية و النفسية و المعرفية، وإن خصائص الصورة في نقل و تبسيط المعلومات جعلها وسيلة تعليمية أيضا.
- أهداف الدراسة:

- تلعب الصورة دورا فعالا في العملية التعليمية و التربوية خاصة في مراحل التعليم الابتدائي ، ولقد تم تثبيتها في المنظومة البيداغوجية ، حيث حرصت الوزارة في كل تجديد للكتب المدرسية على دعم هذه الكتب بالعديد من الصور و الرسومات مثل الكتاب المراد دراسته كتاب السنة الخامسة ابتدائي في جيله الجديد، نظرا لأثرها الكبير على الطفل و مكانتها في مختلف الوظائف التربوية و التعبيرية. و نهدف من خلال هذا البحث إلى :
- إبراز هذه المكانة و الوظيفة التي تؤديها الصور في المنظومة التربوية للطفل.
  - ذكر المساهمة و المساعدة التي تقدمها الصورة من خلال رفع و دعم قدرات الطفل المعرفية و العقلية من ملاحظة و تذكر و تخيل و تفكير و إنتاج.



-إبراز وظيفة الصورة في الكتاب المدرسي في فهم النصوص القروءة أو المسموعة.

### المنهج المتبع في البحث:

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، للإمته لهذه الدراسة، فالوصف يعنى بوصف تمثلات الصورة وبيان وظيفتها التعليمية، والتحليل يعنى بتحليل صور الكتاب وإجابات المعلمين عن أسئلة الاستبيان.

### دوافع البحث:

من بين الأسباب التي دفعتنا لاختيار الموضوع ما يلي:

- واقعية الموضوع وكونه علمي وواضح إلى حد مقبول ويعطي فكرة شيقة لدراسته، و ليس فلسفي ميتافيزيقي يدرس إشكاليات كبرى متشعبة، بالإضافة إلى أهمية موضوع الصورة وسيطرتها على الساحة العلمية والإعلامية مما دفعنا للخوض في هذا الموضوع و محاولة معرفة مكانة الصورة في الكتاب المدرسي وأثرها على الطفل المتمدرس .

### صعوبات البحث:

من بين الصعوبات التي واجهناها في مرحلة البحث:

-قلة المراجع والدراسات التي تناولت الصورة التعليمية خصوصا دراسات كليات الفنون.  
-قلة المراجع بالنسبة للجانب التطبيقي في ما يخص صور كتاب السنة الخامسة ابتدائي.  
وفي الأخير لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل للأستاذ المشرف الدكتور "سامي عبد الحفيظ" أسقى عبارات التقدير والاحترام الذي شرفني بإشرافه على هذه المذكرة، والذي أمدنا بيد العون التي أسهمت بشكل كبير في إنجاز هذا البحث وإلى قسم الفنون.

### الدراسات السابقة:

- دلالة الصورة في كتاب اللغة العربية الطور الأول - أنموذجا- دراسة سيمائية من إعداد الطالبتين خالدي زليخة و ناجي حنان مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي جامعة البويرة / الصورة التعليمية في المرحلة الإبتدائية دراسة تحليلية من إعداد الطالبة منال بوشامة مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في ميدان اللغة والأدب العربي مسار: علوم اللغة العربية جامعة العربي بن مهيدي (أم البواقي).

## خطة البحث:

لقد قمنا في بحثنا هذا على اعتماد خطة بحث تضمن مقدمة، وعرض، وخاتمة، حيث قسمنا البحث إلى فصلين، ففي الفصل الأول: قمنا بالدراسة النظرية، فالمبحث الأول تناولنا فيه ماهية التربية الفنية ومجالاتها وعناصرها، حيث عرفنا التربية الفنية لغة واصطلاحاً بدءاً بتعريف قسميها (الفن و التربية)، ثم ذكرنا مجالات التربية الفنية عن طريق إدراج أنواع الفنون المختلفة وبعض من أهدافها، أما المبحث الثاني فاختص بعلاقة التربية الفنية بالطفل المتمدرس انطلاقاً من إعطاء مفهوم الطفل والمدرسة، ثم علاقة التربية الفنية بهما وإنهاءً بأثر التربية الفنية في تكوين الطفل، وفي المبحث الثالث تكلمنا عن وظيفة الصورة وأهدافها التربوية، من خلال قيامنا بتعريف لمفهوم الصورة بشكل عام لغة واصطلاحاً، ثم قيدنا بحثنا حول الصورة التعليمية وقمنا بالتطرق لأنواعها ووظائفها وأخيراً ذكرنا أهدافها التربوية .

## أما في الفصل الثاني:

فقد قمنا بتقسيمه إلى مبحثين تطبيقيين، بداية بالمبحث الأول الذي يقوم بتحليل الصور المدرجة في كتاب السنة الخامسة وتصنيفها حسب المواد وحسب أنواع الصور، ثم دعمنا بحثنا باستبيان وضعناه كمبحث ثاني هذا الاستبيان عبارة عن مجموعة من الأسئلة موجهة لأساتذة السنة الخامسة ابتدائي لتحليلها ومعرفة ردة فعلهم وتقييمهم لمكانة الصورة في الكتاب المدرسي لهذا الطور التعليمي .

## الفصل الأول: وظيفة الصورة في التربية

الفنية للطفل المتمدرس :

❖ المبحث الأول: ماهية التربية الفنية

ومجالاتها وعناصرها.

❖ المبحث الثاني: علاقة التربية الفنية

بالطفل المتمدرس.

❖ المبحث الثالث: وظيفة الصورة و

أهدافها التربوي

تمهيد:

التربية الفنية هي تغيير لسلوك الفرد المتعلم عن طريق ممارسة مجموعة متنوعة من الفنون بما ينفع مهاراته و تزوده بالمفاهيم الضرورية في مجالاتها الفنية المتعددة... إن الفن و التربية وجهان لعملة واحدة إذا أردنا التحدث عن تهذيب الذات وصيانة شخصية النشء ، و تربية أفراد منضبطين يقدرّون جمالية الأشياء، مفيدین للمجتمع، فالفن يعطي القدرة على التمييز بين الجميل و القبيح، الخير والشر، الجيد و السيئ والنافع والضار... كما أن ممارسة الفن ترويح عن النفس و متنفس لإخراج كل المكبوتات... بالإضافة إلى كل هذا يمكن للتربية الفنية أن تستغلّ في شرح وفهم الدروس عبر أحد فنونها وهو فن الصورة أو التصوير، فالصورة تعد من أهم الوسائل و المعينات التعليمية البالغ أثرها في تربية و تعليم المتلقي عموما و الطفل خصوصا، لأنه في مراحلہ الأولى يحتاج الشرح و التوضيح بشكل بسيط و مثير للانتباه، فيجد هذه الغاية في خطوط و نقاط و ألوان الصورة التي تكمل النص اللغوي و تمحو عنه مظاهر الغموض...

المبحث الأول: ماهية التربية الفنية ومجالاتها وعناصرها:

أولاً: ماهية التربية الفنية:

1. مفهوم التربية:

أ-لغة:

التربية مأخوذة من مادة ( رَبُو) التي تعني في اللغة الرقي والبلوغ والثروة والتحصيل

والنضج...<sup>1</sup>

جاء تعريف التربية في معجم لسان العرب أنّها من ربا يربو أي نما وزاد،<sup>2</sup> ولقوله عزُّ

وجلُّ في القرآن الكريم: ﴿ فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ ﴾ [الحج:

5]، أي نمت وازدادت.

ب-اصطلاحاً:

التربية عند المسلمين تعني حسن القيام بالطفل وقيل رب يربي الرجل ولده حتى نما

وفارق الطفولة بمعنى الزيادة والنشأة. وقال تعالى: ﴿ وَقُلْ رَبِّي أَرْحَمُهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي

صَغِيرًا ﴾ [الإسراء: 24] أي كتربيتهما لي ورحمتهما علي وإرشادهما لي في الصغر مما جعل كلمة

التربية تفيد معنى التنمية وهي من أسى القضايا التي عالجها علماء المسلمين وحثوا الناس

عل تعلم العلم كلاً حسب قدرته العقلية والفكرية ووفق وطموحاته النفسية لأجل التنمية

والتقدم.

يقول الفيلسوف اليوناني أفلاطون: "إن التربية هي إعطاء الجسم والروح كل ما يمكن

من الجمال وكل ما يمكن من الكمال" وألحق في جمهوريته الفاضلة أن التربية هي خلق

الصفوة من الناس التي يمكنها تغيير مجتمعها وإعادة بناءه، ووضح طريقة الوصول إلى

غاياته التربوية فلخصها في إكساب العقل مرونة عقلانية يواجه بها الواقع.

<sup>1</sup> -د. علي القائي، تر: عبد الكاظم لوبادي، أسس التربية، دار النبلاء، ط1، 2005م. ص25.

<sup>2</sup> - ابن منظور، لسان العرب، دارالإبحاث، ط1، (2008م).

أما المعنى الواسع للتربية هو تلك العملية البناءة و المشكّلة لعقل وجسم وخلق الفرد بعيدا عن التكوين الوراثي الرباني الذي لا يمكنها تغييره إن التربية عملية بناء وتطوير المفاهيم والمهارات والقدرات والقيم لدى الأفراد لتحقيق الأهداف المرجوة، والتربية إذن هي استثمار للموارد الإنسانية فتعطي مردود ديناميكيًا للحياة وتطور المجتمعات. التربية هي مجموعة الأفعال والأقوال التي يؤثر بها إنسان في إنسان آخر بمحض إرادته أو بالأحرى شخص بالغ في آخر صغير السن، والهدف هو غرس وتشكيل قيم معينة في ذلك الصغير حتى يتمكن من بلوغ مرحلة النضج في أفضل تحضير.<sup>1</sup>

وفي الاستخدام الأكثر شيوعًا، يشير مصطلح التربية التنشئة الفكرية والخلقية والمعنوية للطفل خصوصا ورفع قدرات العقل داخل المدرسة وبقية المنظمات والمؤسسات التربوية المتنوعة، ويمكن أن يتسع هذا المفهوم ليضم تعليم الكبار أيضا وتدريبهم وكذا التأثيرات التربوية لكل المؤسسات الاجتماعية.<sup>2</sup>

## 2. مفهوم الفن:

هناك صعوبة في تحديد مفهوم الفن لأننا أمام وجه من أوجه النشاط الإنساني غير الخاضع للأحكام المطلقة فالنشاط الإنساني الأسرع تطورا و الأنضج في الحركة والأبعد عن الثبات والجمود هو النشاط الفني ولكن لا بد من إعطاء تعريفات تقرب لنا معنى ومفهوم الفن: أ- لغة:

جاء في المعجم الوسيط: "الفنُّ: هو التطبيق العمليُّ للنظريات العلمية بالوسائل التي تحقِّقها، ويكتسب بالدراسة والمِرانة، وجملةُ القواعد الخاصَّة بحرفة أو صناعة. وجملةُ الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف وبخاصة عاطفة الجمال، كالتصوير والموسيقى والشعر. ومهارةٌ يحكِّمها الذوقُ والمواهب والجمع: فنون.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - رونيه أوبر، ترجمة الدكتور عبد الله عبد الدائم، التربية العامة، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1967م، ص 27.

<sup>2</sup> - د. تربي رايح، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م ص 35.

<sup>3</sup> - المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، صدر: 1379هـ/1960م.

واستعملت كلمة "فن" في لغة الضاد على أنها إنتاج الجمال عبر ممارسة نشاطات يدوية أو غير يدوية متنوعة تغلب فيها الوسائل والمواد وزمن الإبداع، كما تعني الكلمة نفسها الفعل والمهارة المتقنة المتصلة بالحرفة.

أما عند اليونانيين فكلمة الفن لم ترد بهذا المعنى المؤلف بل عوضتها كلمة "تقنية"، وتعني صنع شيء ما وإدراك صورة ما.

ب- اصطلاحاً:

يمكن تعريف الفن بأنه وسيلة للتعبير عن المهارات الإبداعية في الشكل البصري. وهذا يقتصر على جميع أشكال الفن مثل اللوحات والرسومات والمنحوتات والتصوير، وغيرها... و يجسد الفن أيضاً الأشكال السمعية، فالفن يضم مجموعة من الأنشطة الإنسانية، المختلفة وفق أنواع وتقنيات متعددة.

ويقصد بمصطلح الفنون تلك المهارات البشرية على اختلاف أوانها بدايةً من الفنون التطبيقية والفنون النافعة والفنون الكبرى والصغرى والفنون الجميلة، كما ذهب بعض المتخصصين من الكتاب إلى ضم كل من فنون الزمان، فنون المكان، والفنون التجسيمية، الفنون الرمزية، وفنون الزينة، فنون المحاكاة، وفنون الخيال. ويصعب تحديد مفهوم أو تحديد الفرق بين هذه الفنون وبالنسبة للفنون الجميلة فهي تشمل الموسيقى والأدب وكذلك الفنون البصرية التي تشتمل بدورها على النشاطات الإبداعية الهادفة (أياً كانت) من خلال مخاطبة أشكال فنية أساسية، ويمكن تقسيم الفنون البصرية إلى ثلاث فئات رئيسية: التصوير، النحت، العمارة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> - خالدي محمد، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي (1830-1962)، أطروحة دكتوراه 2010، كلية الآداب، العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، ص 7.

## 3. مفهوم التربية الفنية:

مصطلح التربية الفنية يجمع بين الفن، والتربية هذا النسيج يعطينا معنى التربية من خلال الفن، فالفن بكل مجالاته تربية، وكل ما يقدمه الفنانون من أفكار عن التذوق والنقد الفني، والعلاقات الجمالية والتعبيرات الفنية وجميع الإبداعات التقنية في الفنون التطبيقية تبنى عليها أسس وبرامج التربية الفنية.<sup>1</sup> عرفت التربية الفنية لدى المسلمين على أنها عملية إبراز المواهب والابتكارات الفريدة لترسيخ التراث الحضاري العربي والإسلامي عن طريق تربية الأجيال تربية سامية ونزيهة.

تعد التربية الفنية مادة دراسية متخصصة بالتعبير والإبداع لدى الأطفال وفق أسس وقواعد ولها أدوار وأهداف.<sup>2</sup>

ترتكز التربية الفنية على النمو الجمالي والإبداعي لدى الأفراد بحيث ينعكس هذا النمو على اتخاذهم القرارات في الاختيار والتمييز بين التشكيلات المرتبطة بكل ما يحيط بهم من سلع والتي تخضع لمقومات الجمال والإبداع الفني.

ذكر الدكتور أحمد جميل عايش (موظف سابق في هيئة الأمم المتحدة في عدة مناصب) في كتابه أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية أن التربية الفنية هي ضمان لنمو نوع مميز من الطلاب عن طريق الفن بمظاهره المتعددة مثل نمو الرؤية والإبداع الفني وتمييز الجمال وتذوقه والتعبير عن الأشياء بلغة الخطوط والأحجام والمساحات والألوان.<sup>3</sup>

كما يمكن تعريفها أنها العملية التربوية التي تقدم الفنون المناسبة لميول الطفل أو المتعلم عموماً لرفع المستوى الذهني والإبداعي، من خلال تنشيط التخيل والتصوير، فيعبر وينتج بمهارة مجسداً فكرته ومشاعره.

<sup>1</sup> - شوقي إسماعيل، مدخل إلى التربية الفنية، دار الرفعة للنشر والتوزيع، الرياض، ط2، (2002).

<sup>2</sup> - نجلاء عبد الغني، التربية الفنية مالها وما عليها، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2013، ص 55.

<sup>3</sup> - عايش أحمد، أساليب تدريس التربية الفنية، دار المسيرة، عمان، ط1، (2008).



ونستنتج مما سبق أن التربية الفنية ضمان لنمو متميز عند الطفل من خلال الفن، و هو نمو في الرؤية الفنية وفي الإبداع الفني التشكيلي وفي تمييز الجمال وتذوقه، وترجمت كل هذا عن طريق الخطوط، المساحات، الأحجام، الكتل والألوان، بصيغة متميزة ومعبرة عن شخصية الفرد.

ثانيا: عناصر ومجالات التربية الفنية:

1. الفنون البصرية (المرئية): ترى بالعين المجردة و معظمها فنون تشكيلية ونبرز أهمها في ما يلي:  
الرسم:

هو فن تشكيلي يستلزم عمل علاقة ما على سطح ما، وهو التعبير عن الأشياء بواسطة النقاط، الخطوط والبقع أو بأي أداة وهو نوع من الفنون البصرية أو المرئية.  
"يعتبر الرسم أحد الفنون التي تنقل الصورة الذهنية المباشرة للطفل إلى مظهرها الخارجي و من خلال هذا الفن يمكن معرفة أسلوب التفكير لدى الأطفال و قياس مهاراتهم الإبداعية."<sup>1</sup>

"يعد الرسم أحد أهم الفنون البصرية وهو أحد أقدم أنواع الفنون الجميلة في التاريخ ظهورا والرسم يطلق عليه أحيانا التصوير، منه التصوير الزيتي والمائي والتخطيط اليدوي ويعتمد غالبا على المهارات الفردية سواء كانت العقلية أو العملية وضرورة تعليم الرسم للأطفال حالة أولية لا بد من التركيز عليها كضرب من ضروب الإبداع و فن الرسم بهذا المجال يمكن الطفل من تطوير مخرجاته الفكرية بشكل صحيح و تطوير مقدرته النفسية و السلوكية بشكل منطقي."<sup>2</sup>  
من بين أهداف الرسم ميلي:

- يستطيع الطفل من خلال الرسم أن يعبر عن أفكاره ومشاعره وأحلامه ومخاوفه.
- تشجيع الأطفال على الابتكار والإبداع.
- الرسم لغة رمزية يستخدمها الطفل كي يعبر عن نفسه.

<sup>1</sup>- مروان عمران عبد المجيد، أثر الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، ص 128. مجلة الآداب

والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 114.

### التصوير الزيتي:

من الفنون التشكيلية القديمة جدا يعتمد في رسمه على الألوان الزيتية

### التصوير الجداري:

إن التصوير الجداري من الفنون القديمة والتي بدأت مع نشأة الحضارات والتصوير الجداري في الفنون التشكيلية يعتمد على الفسيفساء و الزجاج المعشق والملون وأنواعه المختلفة.

### التصوير الفوتوغرافي:

يعرف أيضا با لتصوير المنظوري أو "الفوتوغرافيا" وهي كلمة مشتقة من اليونانية، ويقصد بها الرسم بالضوء وهي مرادف لفن الرسم القديم. ويعد التصوير الفوتوغرافي عملية إنتاج صور ومنظر بواسطة تأثيرات ضوئية، فالأشعة المنعكسة من المنظر تكوّن خيالا داخل مادة حساسة للضوء، وبعد معالجتها، ينتج عنها صورة تمثل المنظر.

### النحت:

يعد النحت فرعا من فروع الفنون البصرية وفي نفس الوقت أحد أنواع الفنون التشكيلية، ويرتكز على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد، ويقسم إلى قسمين: النقش وهو إزالة جزء من المادة، والتشكيل أي إضافة المواد كالصلصال ويمارس هذا الفن على الصخور كالمعادن والسيراميك وغيرها...

### الأشغال اليدوية:

تعرف الأشغال اليدوية على أنها مجموعة من الأعمال التي يقوم بها الإنسان، مستخدماً بعض المواد البسيطة، لإنتاج عمل فني ذي طابع متميز، وتعتمد في الأساس على الأيدي العاملة، ويتم القيام بها في البيت أو المدرسة أو النوادي الفنية، وتكون بمشاركة الكبار والصغار في صنعها.

### من أهداف الأشغال اليدوية:

- مساعدة الطفل على التفاعل مع أقرانه عند القيام بعمل جماعي.

- تساعد الطفل على التركيز في القيام بعمله، وتجعله يكسب صفة التأني في العمل.
- "تتيح الأشغال اليدوية للفرد فرصة التفاعل مع الخامات بفهم طبيعتها ومشكلاتها ومصادرها، فالأشغال اليدوية تعمل على تنمية القدرة الابتكارية لدى الفرد فهي تتمتع بغناها بالخامات المتنوعة التي لا حصر لها.
- والأشغال اليدوية من مزاياها أن الفرد حينما يواجه بالخامات والأدوات تساعده على تكوين اتجاه عام نحو تذوقه ولقيم الأشياء فيتكون لديه رؤية متعمقة ترى علاقات وتركيبات وجماليات ما كان للعين العادية أن تراها.
- كما أنها تساعد الطالب على نمو بصيرته اتجاه الأشياء تساعده في حياته المستقبلية على تكوين اتجاه الذوق العام".<sup>1</sup>

#### التصميم:

التصميم هو جمع عناصر من البيئة ووضعها في تكوين معين لإعطاء شيء له وظيفة أو مدلول والبعض يفرق بين التكوين والتصميم على أن التكوين جزء من عملية التصميم لأن التصميم يتدخل فيه الفكر الإنساني والخبرات الشخصية

#### التصميم الداخلي:

التصميم الداخلي أو هندسة التصميم الداخلي هو مجموع التخطيط والتصميم للفراغات الداخلية للمبنى، تهدف لتسخير الاحتياجات المادية والروحية والاجتماعية للناس، وتضمن سلامة المبنى. ويهتم التصميم الداخلي بالجوانب التقنية والتخطيطية ولا يهمل الجوانب الجمالية والفنية أيضا

#### تصميم الأزياء:

هو عملية إبتكار متجدد من خلال خطوط ومساحات لونية وخامات متنوعة تترجم إلى زي مستحدث ومعايش لظروف الواقع بصورة تشكيلية جميلة.

#### الفنون الأدائية:

#### المسرح:

<sup>1</sup> - د. نجلاء عبد الغني، التربية الفنية مالها وما عليها، ص156، 157.

يعتبر المسرح سيد الفنون وأقدمها منذ أيام الإغريق والرومان، حيث يجمع بين عناصر فنية، مختلفة وكانت المسارح آنذاك وسيلة التعبير الفني الوحيدة بعد حلقات المصارعين والسباقات.

### التربية الموسيقية:

عرف الإنسان الموسيقى منذ القدم نظرا لعدم خلو الطبيعة من الأصوات والضجيج وتغريدات العصافير... فارتبط بها وعاشها فأصبحت جزءا من حياته .

الموسيقى أو الموسيقي. "μουσική" "موسكي" بالإغريقية، هي فن متكون من مجموعة الأصوات والسكوت خلال فترة زمنية معينة وفق إيقاع معين، وأصل الكلمة يوناني حسب العلماء، حيث ن على الفنون عموما ثم أصبحت بعدها تطلق على لغة الألحان فقط. وقد عرفت لفظة موسيقى بأنها فن الألحان و غايتها تنظيم الأنغام والعلاقات فيما بينها وضبط الإيقاعات وأوزانها. والموسيقى فن يبحث عن طبيعة الأنغام من حيث الاتفاق والتنافر . أما أنواعها وطرقها وحتى تعريفها يختلف باختلاف الحضارة أو البلد.

إعتبر أرسطو الموسيقى وسيلة وأداة فعالة في تربية النشء وهي أسمى من أن تكون أداة لهو ومجون، أما أفلاطون أعطى للدولة حق الإشراف على الموسيقى لدورها الأساسي في بناء الشخصية السوية المتناسقة التي تستطيع الخلق و الابتكار ، هذا ما جعل التربية الموسيقية تحتل منزلة عالية في المجتمع اليوناني القديم. أما الحضارة الأوروبية فقد صارت على أثر اليونان في العصور الوسطى فقد ربطت الكنيسة

الهندسة، الحساب، الفلك و الموسيقى ضمن "الحكمة الرباعية" مما جعلت الموسيقى وسيلة للتربية الدينية.

وبالنسبة لعلماء وفلاسفة العرب خلال العصور الإسلامية في القرون الوسطى كان لهم كتب ومؤلفات احتوت على أبحاث في الموسيقى من ناحية العلم والفن و اللغة، فقد تناولت كتب "الفراي ابن سينا الكندي – إسحاق الموصلي زرياب" وغيرهم من الفلاسفة موضوعات متعلقة بالموسيقى مثل : العزف و الغناء، المقامات و الأجناس، الإيقاع و النغم، كما تناولت

الآلات الموسيقية و علم توافق الأصوات (الهرموني)، لكن لم تكن هناك اهتمامات عامة بتعليم الموسيقى للطفل آنذاك<sup>1</sup>.

ومن بعض أهداف الموسيقى في تربية الطفل ما يلي:

- إن مراحل نمو الطفل الأولى تعد المجال المناسب لتحقيق أهدافنا التربوية عن طريق القصص الحركية و الموسيقى الهادفة تربويا و من الأغاني الطفولة و الأناشيد المهدبة.
- تهدف التربية الموسيقية إلى الاهتمام بنمو الطفل جسديا و نفسيا و عقليا و اجتماعيا إعدادة ليصير مواطنا صالحا داخل مجتمعه و بيئته.
- تهدف التربية الموسيقية إلى أن تكون الموسيقى مصدرا من مصادر البهجة التي تحبب الطفل في الحضانة و المدرسة و تجذبه إليها.

الفنون الأدبية:

الشعر:

كلام موزون مقفَى عند العرب، له دلالة معنوية، و يكون أكثر من بيت، و توسل أعماله حتى دخل جلّ لغات العالم.

الإلقاء و الخطابة:

الخطبة: لغة هي رسالة مقروءة غايتها الإقناع و الخطيب يقوم بالخطابة لإقناع الناس بفكرة معينة أو رأي التأثير فيهم.

الخطابة فن مشافهة الجمهور للتأثير عليهم أو استمالتهم

الفنون المعتمدة على استخدام الكمبيوتر (فنون الوسائط المتعددة) :

هي الفنون المعتمدة على الحاسوب و أداة الإعلام الآلي حيث يكون لهذه الأخيرة لها دورًا في إنتاج العمل الفني أو عرضه. من بين هذه العروض الفنية: الصورة، الصوت، الرسوم المتحركة و الأفلام...

<sup>1</sup> - أ.د. خيرى الملط، التربية الموسيقية الشاملة، مؤسسة حورس الدولية للنشر و التوزيع، الإسكندرية، ط1، 2013م.

المبحث الثاني: علاقة التربية الفنية بالطفل المتمدرس :

أولاً: علاقة التربية الفنية بالمدرسة والطفل :

1. تعريف المدرسة:

أ- لغة:

اشتقت كلمة المدرسة من الفعل: (دَرَسَ )، والتي تعني درس الكتاب: يدرسه ودراسة، ودَارسُهُ أي عناده حتى انقاد لحفظه.

دَرَسَتْ: قرأت كتب أهل الكتاب.

دِرَاسَتُهُ: ذاكرته.

المَدْرَاسُ والمِدْرَاسُ: الموضع الذي يدرس فيه.

المَدْرَاسُ: الذي قرأ الكتاب ودرسها .

المَدْرَاسُ: البيت الذي يدرس فيه القرآن. وكذلك مدارس اليهود.

المَدْرَسَةُ: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس.

دَرَسٌ: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين،

مدرسة: جمع مدارس "دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي"<sup>1</sup>.

فالمدرسة مكان الدرس والتعليم، ويقال هو من مدرسة فلان على رأيه ومذهبه.<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً:

اختلفت تعريفات المدرسة باختلاف الاتجاهات النظرية، وبتنوع مناهج البحث

الموظفة في دراستها، ويميل أغلب الباحثين اليوم إلى تعريف المدرسة بوصفها نظاماً

<sup>1</sup> - ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له الشيخ العلابي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل، ودار اللسان، مجلد2، بيروت، 1988، ص607.

<sup>2</sup> - بلحسين رحوي عباسية: النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي-دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري-، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، جامعة السانیا وهران، 2012، ص137.

إجتماعيا. ويمكن استعراض مجموعة من التعريفات التي تبرز بنية المدرسة وأخرى تركز على وظيفتها.

تُعرّف المدرسة بأنها البيئة أو الحلقة الثانية من التطور الفكري والاجتماعي للطفل التي تمكنه من الاندماج بسلام في المجتمع وتعتبر أيضًا رابطة بين الأسرة والمجتمع. تلبية الطفل احتياجاته من اللطف والحب والأمان.<sup>1</sup>

قال عصمت مطاوع في تعريف المدرسة أنها تلك "المؤسسة الاجتماعية التي أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم".<sup>2</sup>

أما المدرسة في الفكر السوسولوجي هي " المؤسسة الاجتماعية الثانية بعد المؤسسة الأولى (الأسرة) في الأهمية، ومؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتربية أفرادهم وتعليمهم، وهي أيضا مجتمع مصغريشبه المجتمع الكبير، لأنها تضم داخلها مجموعة من الأنشطة والعلاقات الاجتماعية المتعددة وعلاقتها بالمجتمع علاقة متبادلة كما تعتبر وسطا تربويا تتميز عن الأوساط الاجتماعية الأخرى نظرا لخبرتها التربوية المقصودة كما تساهم في بناء النظام الاجتماعي".<sup>3</sup>

كما أشارت الشربيني إلى أن المدرسة من المؤسسات الاجتماعية الرسمية القائمة بوظيفة التربية، ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا، عقليا، انفعاليا واجتماعيا، والوظيفة الاجتماعية الهامة للمؤسسة هي استمرار ثقافة المجتمع. وتسيير الأطفال في تمثيل القيم والاتجاهات الخاصة بالمجتمع، وتدريبهم على السلوك الذي يرتضيه هذا المجتمع. ومن مسؤوليات المدرسة: الرعاية النفسية للطفل، ومساعدته على حل مشاكله، وإعطائه السبل السليمة لتحقيق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير

<sup>1</sup> - محمد السرغيني وآخرون، التربية، منشورات مكتبة الرشاد، الدار البيضاء، دس، ص 59.

<sup>2</sup> - مراد زعيبي: مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007، ص 124

<sup>3</sup> - نجاة يحيياوي: المدرسة وتعاضم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة،

العدد 36، نوفمبر 2014، ص 58.



الاجتماعية وتهتم المدرسة أيضا بتوجيه وإرشاد الطفل للتكيف مع البيئة الاجتماعية داخل المدرسة وخارجها.<sup>1</sup>

يعرف فيرديناند بويسون المدرسة أنها مؤسسة اجتماعية ضرورية، هدفها ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة بغية إعداد الأجيال الجديدة، ودمجها في المجتمع.<sup>2</sup> يرى رابح تركي أن المدرسة هي: "في الحقيقة الواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية، ومن هنا يجب أن تطلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعليم كما يسمونها، وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانها".<sup>3</sup>

أما لارنولد كلوس وصف المدرسة على أنها: "نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد، وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في نيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة".<sup>4</sup> إن المدرسة كما يبدو لعلماء الاجتماع تتكون من السلوك أو الأفعال التي يقوم بها الفاعلون الاجتماعيون، وهم المعايير والقيم الناظمة للفاعليات الاجتماعية والتربوية في داخلها وفي خارجها. ويمكن القول أنها مؤسسة شكلية رمزية معقدة تشمل على سلوك مجموعة كبيرة من الفاعلين وتنطوي على منظومة من العلاقات بين مجموعات.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - دينا علم أحمد الشربيني: طرق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية - دراسة مقارنة بين الريف والحضر - أطروحة مقدمة لنيل ماجستير علم الاجتماع جامعة الأزهر القاهرة 2015 ص.32.

<sup>2</sup> - احمد بوعبزة ويوسف حديد، سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تمنراست، المجلد11، العدد1، 2019، ص429.

<sup>3</sup> - تركي رابح، أصول التربية والتعليم، مرجع سابق، ص187

<sup>4</sup> - علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب: علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004م، ص16.

<sup>5</sup> - حسيبة بن مريم، وحرورية محجوبي: الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية في الثانويات: الأمير عبد القادر، الكواكبي، ابن الهيثم، أبو بكر بلقايد بتقرت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2014ص58

ومما سبق يتضح لنا أن المدرسة هي تلك المؤسسة الاجتماعية التي تعنى بتربية وتعليم التلاميذ الذين يدرسون فيها.

## 2. تعريف الطفل:

يحمل مفهوم الطفل معانٍ مختلفة ومتعددة تصف غالباً مرحلةً زمنيةً من عمر الإنسان، ومدلول الطفل لا يتغير كثيراً في تعريفاته اللغوية ونبرز منها ما يأتي:

أ- لغة:

طفل بكسر الطاء وتسكين الفاء، كلمة مفرد جمعها أطفال، وهي الجزء من الشيء، والمولود ما دام ناعماً دون البلوغ، والطفل أول الشيء، والطفل أول حياة المولود حتى بلوغه، ويطلق للذكر والأنثى.<sup>1</sup>

ب- اصطلاحاً:

إن مفهوم الطفل في الاصطلاح مبني على المرحلة العمرية الأولى من حياة الإنسان والتي تبدأ بالولادة، وقد عبرت آيات القرآن الكريم عن هذه المرحلة لتضع وهو كما جاء في قوله تعالى: "ثُمَّ نُخْرِجُكُمْ طُفْلًا". [الحج: 20] وتَنَسُّم هذه المرحلة المبكرة من عمر الإنسان باعتماده على البيئة المحيطة به كالوالدين والأشقاء بصورة شبه كلية، وتستمر هذه الحالة حتى سن البلوغ.<sup>2</sup>

الطفل في قاموس أكسفورد : يطلق مصطلح الطفل على المولود البشري حديث الولادة حتى يبلغ سن الرشد، لذكر أو الأنثى، وتُدعى المرحلة التي يعيشها الطفل مرحلة الطفولة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - "معنى طفل"، معجم المعاني .

<sup>2</sup> - محمد القرطبي، تفسير القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، جزء 10، 1964 م. ص: 10-11.

<sup>3</sup> - Child , « oxford dictionaries » -

تعريف قاموس لونغمان: ورد في قاموس لونغمان أن الطّفل هو الفرد صغير السن الذي لم يصل بعد إلى البلوغ، ويُحدّد القاموس بداية مرحلة الطّفولة من الولادة حتّى سن البلوغ.<sup>1</sup>

أما في علم النفس يعرف بأنه الإنسان مكتمل الخلقة والتّكوين الذي لم يصل بعد لمرحلة النّضج، ولم تظهر عليه علامات البلوغ، مهما امتلك ذلك الفرد من قدرات ومميّزات عقلية وسلوكية وعاطفية.<sup>2</sup>

في حين اختلف علماء الاجتماع في تعريفهم لمفهوم الطّفل وتحديد ماهيته، وبرز في ذلك اتّجاهات عديدة منها:  
الاتّجاه الأول:

مفهوم الطفل يطلق على الإنسان منذ لحظات ولادته الأولى حتى يبلغ سن الرشد، ويُحدّد ذلك نظام الدولة والمجتمع والقانون في كل بلد بشكل مستقل.  
الاتّجاه الثاني:

يتصل مفهوم الطّفل بالإنسان الوليد ضمن المرحلة العمرية الأولى حتّى سن الثاني عشر من عمره بغض النظر عن بلوغه وعن التّشريعات المتّبعة في بلاده والقوانين والأنظمة والاتّفاقيات.  
الاتّجاه الثالث:

الطّفل هو الوليد منذ لحظة ولادته حتّى بلوغه، على أن يفرّق بين الرشد والبلوغ.<sup>3</sup>

التعريف البيولوجي و التربوي للطفل:

<sup>1</sup> - Child « Longman »

<sup>2</sup> - ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل، دس، د ت، ص: 10-11

<sup>3</sup> - خالد فهيم، النظام القانوني لحماية الطفل، ومسؤوليته الجنائية والمدنية، دار الفكر الجامعي، الإسكندرية، د ط،

2018م، ص 18-20

من الناحية البيولوجية ، يُعرّف الطفل بأنه ذلك الفرد في مرحلة النضج ، من مرحلة الرضاعة إلى مرحلة البلوغ. في هذا التعريف، نعلم بوضوح أن كلمة "طفل" تعني المخلوق الصغير الذي جاء مؤخرًا إلى العالم ، ولا يمكنه الجلوس والتنقل من جانب إلى آخر ، ولا يمكنه التحدث والأكل بنفسه ، فهو لا يستخدم إلا البكاء لإيصال رغباته للآخرين وهو الذي يستمر حاملاً ذلك الاسم إلى أن يبلغ سن البلوغ والمراهقة.<sup>1</sup>

### 3. التربية الفنية والطفل المتمدرس :

تساهم التربية الفنية مع المواد الدراسية الأخرى في تنمية استعدادات الدارسين وممرا من خلاله تحدث التربية وتبنى شخصية الطفل ، وتمارس دورها كمادة تعليمية تمثل مع المواد الأخرى شبكة من العلاقات التي تسعى لتحقيق النمو السليم للطفل بما يتفق مع قدراته الجسمية والعقلية والنفسية.....

.....التربية الفنية هي النافذة التي يطل منها التلميذ على عالمه الذاتي ليتواصل مع العالم الخارجي على الرغم من اعتبارها بالخطأ أنها للتسلية والترفيه أو إكمال نصيب المعلم من الحصص ، في حين أن الصحيح أنها تمثل جزءا من نظام متكامل ، يعمل من أجل تحقيق أهداف النظام التربوي العام من خلال التكامل مع الأنظمة الفرعية الأخرى للنظام التربوي التي تعمل معا ضمن شبكة من العلاقات التي تتعاون على تنشئة التلميذ ؛ فهي بذلك خير من كل من يسعى لتحقيق التكامل في شخصية المتعلم وتوفير السبل ليعيش حياة طفولية سعيدة يرتفع معها مستواه الوجداني وتنمي قدراته على الملاحظة الدقيقة واكتساب المهارات بشقيها العقلي والأدبي.<sup>2</sup>

تتطلب التربية عن طريق الفن تزويد الناشئ بالحس الجمالي وتقوية الملاحظة والتأمل وتشجيع القدرة الدقيقة على التعبير الفني وإثارة الخيال عندهم مما يساعدهم

<sup>1</sup> - العربي بختي، مبادئ تربية الطفل ، مطبوعات الديوان الجامعي 2012م، د.1، ص، 22.

<sup>2</sup> - أحمد جميل عايش، طرق تدريس الفن والتربية المهنية والرياضية ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، الطبعة الأولى ، د.2008، ص:26. بتصريف.

على اكتساب الكثير من الخبرات العلمية والخلقية والاجتماعية والفنية، كما يرفع عندهم روح المثالية والحس الجمالي.<sup>1</sup>

إن التربية الفنية مادة تربوية لا تقل أهمية عن المواد الدراسية الأخرى التي يتلقاها المتعلم بشكل روتيني ممل داخل الأقسام فمن خلالها يعبر المتعلمون عن نزواتهم ويكشفون عن شخصياتهم ويشبعون رغباتهم التي يجب ألا تظل محبوسة ومكبوتة. إن عملا كهذا يستوجب توفير الظروف الملائمة ينوع من التخطيط المحكم والتوجيه السليم وتحديد الأهداف نافعة.

الطفل الذي لا يستطيع أن ينقل إحساسه بالكلام والعمل للغير، يستطيع ذلك يسير من خلال الرسم وهو يحاول أن يقنع الناس حين يرسم وحتى لو لم يجد من الناس إقناعا فعلى الأقل يكون قد أزاح عن نفسه شيئا من ما يشغله في حياته ويؤزم هذه الحياة من النظرات التي ما زالت محدودة في تدريس الفن التشكيلي للتلميذ، ومما يؤسف له أن تدريس وتقويمه مرموزا يمر في هذا البناء السطحي من الأداء، دون توغل في جوهر الموضوع بالنسبة لبناء شخصية الفرد وتكوين نفسيته. إن تدريس الفن في المدارس يجب أن يكون من بين أهدافه الواضحة الإسهام الإيجابي في تكوين شخصية سوية قادرة على التفاعل بنجاح في حياة المجتمع بدلا من الانعزال.<sup>2</sup>

### ثانيا: أثر التربية الفنية في تكوين الطفل:

التربية الفنية هي إحدى وسائل اكتشاف نمط الطفل وتمييز شخصيته، لكونها تطلق العنان له كي يعبر عن نفسه، ومن هذا التعبير يتضح للباحثين نمط الطفل هل هو اجتماعي سوي، أم هو انطوائي، أو غير ذلك. ، ويكتشف ذلك من خلال رسمه أفراد أسرته، فالمبالغات هي التي تحدد مدى علاقة الوالدين بالطفل، كما تفصح عن الأسلوب التربوي

<sup>1</sup> - د. محمود خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها، ص12. بتصرف.

<sup>2</sup> - د. محمود البسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، ص 237، 238. بتصرف.

المتبع من قبل الأسرة معه، ومن هذا المنطلق يتأكد دور التربية الفنية في بناء شخصية طفل ما قبل المدرسة، وذلك لكونها نسقا من الأنساق السياسية والتخطيط لتربية الطفل، فمن خلالها نكتشف سمات الشخصية وميولها وكيفية إشباعها، كما يمكن إثراء مدرسته بمفردات ذات ثقافات قومية، غير أنها إلى جانب ذلك تعد بمثابة أسلوب علمي للكشف عن الحالات المرضية نفسيا وعلاجها<sup>1</sup> ومن آثار التربية الفنية في تكوين الطفل :

● اللعب بالخامات المختلفة:

لكي يتوصل الطفل إلى المشكلة وحلها لابد من التجريب والتجريب في الفن يكسب الطفل الكثير من الخبرات المعرفية والحركية والوجدانية ويساعد على اكتشاف النظم والحقائق والقواعد ، وفهم المبادئ الأولية للبناء الهندسي، ولتكرار محاولاته دورها الفعال في بناء شخصيته.

● نمو القدرات العقلية:

لا يخلو الإنتاج الفني من عوامل قوة الملاحظة والتخيل والتذكر والفهم وغيرها، فالطفل حينما يمارس الفن يستدعي خبراته السابقة ويتعرف على خبرات جديدة وهذا يقوي ذاكرته . وقد تتفوق التربية الفنية على بعض المواد التربوية الأخرى في كونها تنمي القدرة الخيالية، هذه القدرة التي لها دور كبير في بناء الأفكار الجديدة. فمعلم التربية الفنية يضع في اعتباره أن يحقق أهداف التربية الفنية من خلال تدريسه لعدد من المواضيع الكفيلة بتحقيق تلك الأهداف والتي من أهمها التأكيد على تنمية القدرات الإبداعية والابتكارية.

● نمو الحساسية والتذوق الفني:

أصبح التذوق الجيد من متطلبات الحياة العصرية ، فالخبرات الفنية تنمي لدى الطفل

<sup>1</sup> - مدرس في كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، مجموعة المدني الشاملة، Sa9sa@hotmail.com

القدرة على تذوق القيم الجمالية المنتشرة في الحياة اليومية وكل هذا يؤدي إلى تحسين مستوى معيشة الإنسان ، فينعكس على ملبسه ومسكنه وكافة أمور حياته ، وبقدر ما ندرّب الطفل على التذوق استطعنا الحصول على مواطن مثقف ومحافظ على الجمال في كل مكان. فإننا نحتاج إلى أفراد متنوعين في طرق تفكيرهم وأساليبهم و التربية الفنية قادرة على تحقيق ذلك لأنها تصون شخصية الطفل بأسلوب يميزه عن غيره ويمكن أن تساعد أطفالنا في احترام شخصيات الغير عن طريق إدراكهم لتمييز كل فرد بشخصيته التعبيرية الخاصة، وعن طريق عقد الحوارات حول مدى التشابه والاختلاف ونوضح مدى أهمية وجود اختلافات بين شخصية كل فرد بما يثري الحياة.

● الكشف عن الموهوبين ورعايتهم:

إن معلم الفن يكتشف ذوي المواهب ويرعاهم ، كما يجب عليه أن يفرق بين الموهوبين وغيرهم ممن تنقصهم قدرات خاصة، ويشير لـون فيلد أن القدرة على إيجاد النقل والتقليد لأعمال الكبار ليس معناه أنه موهوب بأي حال من الأحوال، بل أن هناك معايير تساعد على اكتشاف الموهوبين منها المقدرة البصرية ومعيار المهارة في العمل.

● تدريب الحواس وتنميتها:

تنمي الفنون بمختلف مجالاتها الإدراك البصري عن طريق الإحساس باللون والخط والمساحة والحجم والبعد والإدراك اللمسي عن طريق ملامس السطوح. يتذوق الطفل جمال الانسجام والتألف اللوني في أعماله الفنية، ويظهر الموضوع متزنا إذا كانت عناصره موزعة توزيعا منسجما، وتناسب أجزاءه مع بعضها البعض سواء في توزيع الملامس أو الضوء، اللون، المساحات<sup>1</sup>. يحدث اللون تأثيرات مختلفة في نفسية الطفل فالألوان الدافئة تمنحه الإحساس بالفرح والحيوية ، أما الباردة تهدي من نفسه فيوظف مختلف الأساليب التقنية في الرسم

<sup>1</sup> - غباش فوزية ، التربية الفنية التشكيلية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2008، ص71.

والتلوين لإبراز الانفعالات على أساس الدلالات اللونية والخطية والملمسية مما يكسب الطفل وسائل تعبر عن الأحاسيس والانفعالات وفق آليات الإيصال والتواصل.<sup>1</sup>

● التربية النفسية من خلال الفن:

الفن أحد أهم الوسائل التي يميل إليها الطفل أكثر من أي وسيلة أخرى، حيث يجد الطفل فيها راحته وحرته للتعبير عن مكبوتاته.

يقول فيكتور لون فيلد: "قد يكون الفن هو التوازن الضروري لعقلية الطفل وعواطفه وانفعالاته وقد يصبح الصديق الذي يتجه حتى بطريقة لا شعورية كلما صادف ما يتعبه والذي يلجأ إليه عندما لا تستطيع الكلمات أن تسعفه"<sup>2</sup>

"وقد كشف لنا المحللون النفسيون النقاب عن كثير من الجوانب النفسية المختلفة في رسوم الأطفال ذلك أن هذه الجوانب استطاع المحللون النفسيون تمييزها ومعالجتها فاعتبروا التعبيرات الفنية التي ينطلق فيها الأطفال ليعبروا عن همومهم ومشاكلهم ومخاوفهم كأسلوب علاجي للتخلص منها"<sup>3</sup> ،

بالرغم من أهمية رسوم الأطفال من الناحية الجمالية إلا أن ما وراء تلك الرسومات من أحاسيس وانفعالات مكبوتة داخل الطفل أهم من ذلك، فالأجدربنا تحليل تلك الأعمال وفهم مضمونها قصد تشخيصها ومعاينتها.

حسب علماء النفس إن الفن يساهم في نشاط الطفل عقليا ومعرفيا، وهو تعبير عن حياته، فيعمل الفن كوسيلة لإيجاد ذلك المضمون الإنساني المتعلق بتكامل الشخصية، وهو تحقيق نمو الفرد من جوانب عدة فيستطيع التفاعل مع مجتمعه فيكتسب الصحة النفسية والقدرة على التكيف النفسي والاجتماعي.

<sup>1</sup> - بلبشير عبد الرزاق، واقع تدريس الموسيقى وأفاقه، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، 2005، ص 6.

<sup>2</sup> - محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، ص 38

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، نفس الصفحة.



إن رسوم الأطفال تتميز بأسرار وخفايا نفسية كثيرة، وهذا ما يجهله الكثير من الناس بعد استخفافهم وعدم مبالاتهم ولا يمكن تفهم هذه الأمور من خلال دراسة نفسية عميقة، فمن تلك الرسومات التي تخفي في مضمونها الكثير من النزاعات والمشاعر النفسية المكبوتة بسبب مؤثرات بيئية قد تكون سلبية على الطفل، فتولد لديه نزعات عصبية يجب أن تعالج حينها من قبل المحللين النفسيين والأطباء.

### المبحث الثالث: وظيفة الصورة وأهدافها التربوية:

#### أولاً: مفهوم الصورة:

جاء في لسان العرب في مادة (ص و ر): صور: في أسماء الله تعالى: المصوّر، وهو الذي صوّر جميع الموجودات ورثتها فأعطى كل شيء منها صورة خاصة وهيئة مفردة يتميّز بها على اختلافها وكثرتها...، صوّر وصوّر وصوّر، وقد صوّره فتصوّر، والصوّر بكسر الصاد، لغة في الصوّر جمع صورة،...

وصوّره الله صورةً حسنةً فتصوّر. وفي حديث ابن مقرن: "أما علمت أنّ الصورة محرّمة؟" أراد بالصورة الوجه وتحرّيمها المنع من الضرب واللطم على الوجه، ومنه الحديث: "كره أن تعلم الصورة" أي يجعل في الوجه كي أو سمة. وتصوّرت الشيء: توهمت صورته فتصوّر لي. والتصاوير: التماثيل. وفي الحديث: "أتاني الليلة ربي في أحسن صورة"، قال ابن الأثير: "الصورة ترد في كلام العرب على ظاهرها وعلى معنى حقيقة الشيء، وهيئته وعلى معنى صفتيه".<sup>1</sup>

في المعجم الوسيط: "الصورة الشكل والتمثال المجسم وقال سبحانه وتعالى في التنزيل العزيز: ﴿الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَّلَكَ فِي أَيِّ صُورَةٍ مَا شَاءَ رَكَّبَكَ﴾ [الانفطار: 8/7]. وصورة

<sup>1</sup> - ابن منظور، لسان العرب، مرجع سابق، ج 7، ص 403، 404.

المسألة أو الأمر صفتها والنوع يُقال هذا الأمر على ثلاث صور وصورة الشيء ماهيته المجردة  
وخياله في الذهن أو العقل".<sup>1</sup>

أما في قاموس المحيط: "الصورة بالضم جمع صور وصور... وتستعمل بمعنى النوع  
والصفة..."<sup>2</sup> وفي المصباح المنير في مادة (ص و ر) ( الصورة التمثال وجمعها صور مثل غرقة  
وغرف وتصورت الشيء مثلت صورته وشكله في الذهن فتصور هو وقد تطلق الصورة ويراد  
بها الصفة كقولهم صورة الأمر كذا أي صفته ومنه قولهم صورة المسألة كذا أي صفتها"<sup>3</sup>  
الصورة في قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية هي: "خيال الشيء في الذهن والعقل،  
وصورة الشيء، ماهيته المجردة"<sup>4</sup>

ب- اصطلاحاً:

هناك العديد من التعريفات الاصطلاحية للصورة، نظراً لمجال استعمالها الواسع في كل  
العلوم، والإعلام والاتصال والأدب والتربية الفنية والتعليم ... ، نذكر بعض تلك التعريفات:  
يعرفها أدهم محمود قائلاً: "هي عبارة عن رموز (أشكال، وألوان) تشكل بنية دلالية  
لهذه الصورة، حيث تعتبر أبسط وسيلة للتوضيح والتفسير والتأثير أكثر مما تفعله الكلمة  
نلجأ إلى الصورة للحصول على تأثير واسع من خلال مراعاة التقنيات المستخدمة لأجل تحقيق  
الهدف".<sup>5</sup>

<sup>1</sup> - إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، (1989م)، ج 1، ص 525.

<sup>2</sup> - الفيروزبادي، القاموس المحيط، المطبعة الحسنية المصرية، ط 2، (1344هـ)، ج 2، ص 73.

<sup>3</sup> - أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، (1996م)، ص 182.

<sup>4</sup> - إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف  
والترجمة والنشر، بيروت، ط 1، (1987م)، ص 247.

<sup>5</sup> - أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، الدار البيضاء، المغرب، د ط،  
د ت، ص 16.

وأيضاً تعرف على أنها: « وسيلة تعليمية مساعدة، وسيط يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة، كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة...، وتنقسم إلى صور ثابتة مثل: الشفاف واللوحة الفنية والصورة الفوتوغرافية، وأخرى متحركة مثل: الشريط السينمائي والرسوم المتحركة<sup>1</sup>»

وفي تعريف الصورة ذكر جاك أومون أنها: "شكل من أشكال الفنون، الذي ينقل واقعة ما أو يبتكر مشهداً ما من نسج الخيال انطلاقاً من واقع ملموس"<sup>2</sup>

معنى الصورة عند صلاح فضل: "علامة دالة تعتمد على منظومة ثلاثية من العلاقات بين الأطراف التالية، مادة التعبير وهي الألوان والمسافات، وأشكال التعبير وهي التكوينات التصويرية للأشياء والأشخاص، ومضمون التعبير وهو يشمل المحتوى الثقافي للصورة من ناحية وأبنيتهما الدلالية المشكلة لهذا المضمون من ناحية أخرى"<sup>3</sup>

ومن خلال ما تقدم من تعريفات نستخلص أن الصورة هي تجسيد للواقع الحي، كما تعد من الوسائل المساعدة على تحقيق الأهداف التعليمية، وهي نوعان ثابتة: (إما مرسومة مثل الرسومات والنقوش والرسومات الملونة، أو فوتوغرافية)، ومتحركة: (الصور، السنمائية الصور المتحركة...)

ثانياً: أنواع الصور (حسب الغرض):

### 1. الصور الفنية:

<sup>1</sup> - الفرابي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر، 1994م . ص 228.

<sup>2</sup> - جاك أومون، الصورة، تر: ريتا الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، أبريل ( 2013 م )، ص 07.

<sup>3</sup> - صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، (1997م)، ص 06، 07.

إن الصور الفنية هي الصور التي يحتل فيها البعد الفني المقام الأول، وتثير الجاذبية و الانتباه لما تثيره من معان متعددة. ويساعد هذا النوع على تذكر المعطيات بفعل قوتها الفنية التي تؤثر في المشاهد.

## 2. صور التسلية:

تحضر هذه الصور بقوة في وسائل الإعلام المتنوعة وفي البرامج الإلكترونية المختلفة، ومنصات التواصل الاجتماعي وتهدف لتحريك عواطف ورغبات الناظر إليها، واستحضار الإثارة الترفيهية. والإحساس باللذة أو الألم. وهذا النوع من الصور هو الأكثر استقطابا للشباب والأطفال، وفي بعض الأحيان يخرج عن إطار القيم الأخلاقية والدينية.

## 3. الصور الإخبارية:

وهي الصور التي يتم إنتاجها بهدف إبلاغ معلومة معينة أو تبسيط معقد، أو توضيح مهم أو غير ذلك من الأبعاد المعرفية الأخرى، وإن شئنا قلنا: "إن هذه الصور قصدية هادفة إلى مخاطبة البعد المعرفي في الإنسان بالدرجة الأولى، وهذا لا يعني أن الأبعاد الأخرى المكونة لشخصية الإنسان غير حاضرة في هذا النوع من الصور، لكن الثقل المعرفي هنا، يكون مهيمنًا وبقوة كوظيفة أساسية لهذا النوع."<sup>1</sup>

## 4. الصور التشكيلية:

"تتمثل في الأعمال الفنية التشكيلية كالرسم والتصوير الملون، وغير ذلك من الأعمال الفنية التي هي في جوهرها صورة"<sup>2</sup>

## 5. الصور الأيقونية:

<sup>1</sup> - أميم عبد الجليل، الوظائف البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي مع نموذج إجرائي لمقاربة ظاهرة العنف، مجلة علوم التربية، العدد 40، المغرب، (2009م)، ص 72.

<sup>2</sup> - شاكر عبد الحميد، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت، (2005م)، ص 44.

هي الصورة الفوتوغرافية التي بمجرد رؤيتها تعيد إلى الأذهان الحدث أو مكان التقاط الصورة مصحوبا بمجموعة من الأحاسيس والعواطف التي تعود كل مرة عند مشاهدة الصورة مجدداً، حتى ولو كانت في عصر غير عصر المتلقي لكنها ذات تأثير واسع .

#### 6. الصور الفوتوغرافية:

تُعرَّفُ الصور الفوتوغرافية بأنها "الصور التي تلتقط بواسطة آلات التصوير المعروفة، فكل الأشياء الملتقطة بآلات التصوير تسمى صوراً فوتوغرافية. والصور الفوتوغرافية ليست بالضرورة صوراً صادقة في تمثيلها للواقع، فقد تم التلاعب ببعض مكوناتها لأغراض خاصة بهدف التزييف"<sup>1</sup>

#### 7. الصور التوضيحية:

هي الصور التي تضم في إطارها الشامل وحيزها الكامل جدولاً أو خريطة أو خطاطة أو منحوتة أحجية بصرية أو مهارة يدوية، قصد توضيح ما غمض من الدرس وبيان ما أشكل فهمه على التلاميذ

#### 8. الصور الرمزية:

الصور التي يكون لها بعد معنوي في الغالب وتهتم بالجوهر لا بالشكل، ويتضح معنى هذه الصورة من خلال التعرف على العناصر البسيطة المكونة للصورة وتفكيك رموزها التي تكون مرهونة بعرف جماعي من عند مستعملي هذه الرموز، فدلالتهامصطلاحية لا لغوية.

#### 9. الصور الخيالية:

هي الصور المركبة بين الواقع والخيال وتتجسد أهمية هذا النوع من الصور في العملية التعليمية في تحفيز المتعلمين على أعمال الخيال، والابتكار .

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 15

## 10. الصور الإعلامية:

الصور الإعلامية هي الصور التي تقدّم بالأساس بواسطة التلفاز والإشهار المرئي، ويدخل ضمن هذا الصنف من الصور كل من الملصقات والإعلانات المصورة وصور المجلات وصور الجرائد وغيرها...

## ثالثاً: وظيفة الصورة في التربية الفنية:

## 1. مفهوم الصورة التعليمية:

تعرف الصورة التعليمية على أنها: « وسيلة يلجأ المعلم إلى استخدامها بغية تقريب المفاهيم المجردة إلى ذهن المتعلم، وذلك حتى يضمن فهمه واستيعابه لتلك المعطيات، ومن ثم تفاعله معها والاستجابة لها، ومن أمثلتها صور الخرائط الصور الفوتوغرافية، صور حيوانات، صور نباتات<sup>1</sup>»

ويرى عبد العظيم الفرجاني: " أن الصورة التعليمية هي العامل المشترك الأساسي في الغالبية العظمى من العروض الضوئية، والعروض المباشرة والكتب المدرسية، لذلك فهي إحدى دعائم أي نظام تعليمي، ولكن يتضح دور الصورة الأساسية في التعليم ينبغي التعرض لبعض الجوانب المهمة فيها وصلتها الأساسية بالتربية<sup>2</sup>. فالصورة التعليمية رسالة اتصالية إقناعية ذات دور فعال في مجال التعليم، هدفها توضيح وتسهيل المعلومة للمتعلم. ومساعدة المعلم في ذلك .

<sup>1</sup> - محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، ط1، (2005م)، ص117.

<sup>2</sup> - عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (2002م)، ص39.

2. أنواع الصور التعليمية :

أ- الصورة الثابتة:

الصور الثابتة أو الساكنة وتشمل: القطعة الشريطية سواء أكانت ناطقة أم صامتة، والصور الفوتوغرافية، والرسوم المبسطة المعبرة، والرسوم التخطيطية كالخرائط والرسوم البيانية والكاريكاتيرية. تبرز قيمة الصورة في:

- تكون الصورة التعليمية في بعض المواقف أبلغ تعبيرها تشير إليه من رسوم مطولة.
- تعتمد الرسوم المبسطة في المراحل الأولى من التعليم لسهولة فهمها بالنسبة للمتعلم والمعلم أيضا كمعين للشرح.
- للصور البسيطة دلالات حسية تناسب طبيعة الأطفال في مرحلة ما.
- الرسوم البيانية والخرائط والرسوم الكاريكاتيرية تستخدم في مراحل متقدمة من التعليم.
- تعتبر هذه الوسائل المعينة على التدريس قليلة التكاليف إذا ما قورنت بغيرها والحصول عليها أسهل.

ب الصور المتحركة:

يقصد بها كل الصور المتعلقة بمجال السينما والتلفزيون والتسجيل و الفيديو وآلات العرض، ويمكن أن يكون الهدف منها علميا كتتبع ظاهرة معينة، أو الحديث عن موقف معين أو التركيز على أصوات لصور محددة، وكذلك وضع مسميات أو أسماء أصوات ، فهي تعد مصدر للمعارف وتنمية اللغة لدى المتعلم، فتبرز فاعلية الفيلم السينمائي على سبيل المثال في تثبيت المعلومات و اختصار الوقت وزيادة فاعلية العملية التعليمية. حيث تعدى ذلك إلى

إفادة الطفل حتى في عاداته بتعديلها، وتحدد ميوله التي يرغب فيها. حتى قيل: "أن الفيلم السينمائي الذي يشكل جزءاً من الدرس يكسبه نوعية جديدة"<sup>1</sup>

### ج- الصور السمعية البصرية:

إن الوسائل السمعية البصرية يمكن الاستعانة بها في عملية التعليم والارتقاء بمستوى الأداء، مثلاً: فالمعلومات التي يمكن أن تحملها لا يمكن لغيرها أن يحملها مثل الأصوات البشرية فهي تعتبر الأداة الأساسية في عملية التعليم. فالصورة البصرية ترسخ ما يشاهده الطفل في الذهن أما الصور السمعية البصرية فهي ذات أهمية خاصة، لأنها تجمع بين الصوت والصورة، ومن هنا تثبت قدرتها على جذب الانتباه. وتحقيق دورها في التعليم<sup>2</sup>

و من خلال هذه الصورة يمكننا الاحتفاظ بالمادة التعليمية وغيرها من المعلومات لمدة طويلة ومن أمثلتها التلفزيون التعليمي، والفيديو التعليمي، والسينما الناطقة، والشرائح الناطقة والدوائر التلفزيونية المغلقة<sup>3</sup>. ويمكن تصنيفها هي الأخرى إلى وسائل سمعية بصرية متحركة، ووسائل سمعية بصرية ثابتة كأفلام صور ثابتة مرفقة بتسجيل سمعي هي مصنفة حسب خصائص عينت من حيث ما تقدمه من صوت وصورة، وكتابة وحركة<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000م ، ص 49، 50.

<sup>2</sup> - إبراهيم بن عبد العزيز الدجيلج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2011 م، ص 95. (بتصرف)

<sup>3</sup> - الغريب زاهر، إقبال بهباني، تكنولوجيا التعليم، دار الكتاب الحديث، الكويت، القاهرة، الجزائر، ط1، ص 66. (بتصرف)

<sup>4</sup> - المرجع نفسه ، ص74.



وتكمن أهمية هذه الصور في أن الطفل في المرحلة الأولى حيوي ونشط ويحب الحركة، وهذا ما توفره له الصورة السمعية البصرية. ودمجها للصوت مع الصورة يسهل على المتعلم فهم ما يشاهد ويسمع. وتزيد من حبه للدروس.

### 3. وظائف الصورة التعليمية:

إن للصورة بصفة عامة باعتبارها فناً وكونها عنصراً لا يمكن فصله عن التربية الفنية داخل وخارج حيز المدرسة، وظائف هامة شأنها شأن وظائف الفن النبيلة على غرار:

✓ الوظيفة النقدية : و التي تساهم في تطوير قدرات المتلقي التفكيرية و التحليلية و التأويلية والبحث عن المعنى كمرحلة أولى ثم الإمساك بمرحلة الدلالة كمرحلة مهمة في جعل المتلقي يتعود على قراءة الظواهر، سواء تعلق الأمر بما هو اجتماعي أو سياسي أو اقتصادي...، وأي تعطيل لهذه الوظيفة هو تعطيل للمعرفة .

✓ الوظيفة الجمالية : وتعني تذوق كل التجليات الجمالية الموجودة في الصور الثابتة أو المتحركة ، فيسعى الكاتب و المخرج و الممثل و التقني و الرسام إلى بعث الجمال عبر الصورة إلى المتلقي، في أفق تطوير رؤيته الجمالية من خلال :زوايا النظر وسلم اللقطات و الملابس و الإنارة و الموسيقى و الألوان .

لكننا في هذا البحث سنغض النظر عن الصور الفنية البعيدة عن العملية التعليمية و وظائف الصورة العامة ، و سنصب تركيزنا على الصورة في مجال التربية و التعليم و بالخصوص الصورة التعليمية في المراحل الابتدائية، وأثرها على تنشئة الطفل، باعتبارها موضوع حساس ولا غنى عنه اليوم في مجال التعليم .

إن الصورة في مجال التعليم بأنواعها تشترك في الدور و الأهمية التي تلعبها في خدمة التربية و التعليم، وكلها تسعى إلى هدف واحد، وهو تسهيل سبل التعليم لدى المتعلم خاصة المبتدئ منه فما تقدمه الصورة الثابتة مهم و تضيف عليه المتحركة أهمية أكبر، وصولاً إلى السمعية البصرية لتكاد تكون مكتملة بالرغم من أن هناك تفاوت بينها في تقديم

العون للمتعلم ، فالمتحركة وضمف إليها الصوت أكثر فاعلية من الثابتة، والمتنوعة والبارزة بألوان تشد انتباه المتعلم أكثر من الصورة العادية وهكذا... فالصورة وسيلة لا يمكن غض النظر عنها في العملية التعليمية. ومن وظائف الصورة التعليمية:

#### أ-الوظيفة التواصلية:

تعد الصورة بجميع أنواعها قوة ووسيط، وسلطة وقناة ناجحة للاتصال، وإن التواصل عبر الصورة و بها يتيح الاقتراب من وحدتها الأصلية، ويجعلها مصدر إبداع ووسيلة تواصل خاصة، إنها ترتبط بالثقافة وتعتبر في نفس الوقت إحدى مكوناتها، وإنما تنقل المعارف والأنماط الثقافية الأخرى ( التقنيات المعلومات، القواعد الأخلاقية، الآداب..... )، وتتيح الصور الارتباط بالآخر والاندماج داخل المجتمع، فهي تسافر أفضل وأكثر من النص<sup>1</sup>.

إن المخزون الدلالي للصورة جعلها أداة اتصالية عالية التأثير عاطفياً ومعرفياً، و تعتبر الصورة وسيلة شديدة الأهمية لنقل الثقافة، فالثقافة تبقى في الذهن عندما ينسى الإنسان كل شيء، فالصورة تقيم طويلاً في الذاكرة، فيمكن أن ننسى نصاً قرأناه ، لكننا بالتأكيد لن ننسى مشهداً أو صورة<sup>2</sup>.

#### ب-الوظيفة التربوية:

الصورة من أهم الوسائل المساعدة، ذات مكانة مهمة في مجريات العملية التعليمية، وفي هذا الصدد ذكر العالم الأمريكي جيرم برونر المشهور بدراسته عن التفكير والتربية من خلال الاستكشاف والإبداع، تبين له من خلال عدة دراسات أن الناس يتذكرون فقط 10% مما يسمعون، 30% فقط مما يقرؤونه، في حين يصل ما يتذكرونه من بين ما يرونه أو

<sup>1</sup> - ريجيس دوبري، حياة الصورة وموقا، تر: فريد الزاهي، أفريقيا، الشرق، المغرب (2002م) ص 203 . بتصرف.

<sup>2</sup> - بدره كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، ( 2009م - 2010م ) ص 55. بتصرف.

يقومون به إلى ثمانين %80<sup>1</sup>، هذا ما جعلت الصورة ترتبط ومنذ القديم بمجال التربية والتعليم، وقد زاد الاهتمام بالصورة في التعليم في الآونة الأخيرة نظرا للوظيفة التي توفرها كوسيلة للتواصل وبث القيم الثقافية المختلفة، ووظيفة تثرية المعنى، وجاذبية في الشكل والألوان، لتكون مؤثرة على الأطفال في مراحل التعليم الأولى، حيث أصبحت طرق القراءة تعتمد بشكل أساسي على ربط الكلمات بالصور، حيث تعمل الرسالة البصرية على تكميل الرسالة اللسانية، فتكون إما للتعزيز أو المساعدة على القراءة<sup>2</sup>.

غالبًا ما نجد الصورة مرفقة بالنص أو العكس فلكل منهما دور هام في عملية التربية والتعليم الطفل رغم اختلافهما، فتارة تكون وظيفة الشرح خاصة بالنص للصورة وتارة أخرى تشرح الصورة النص بإعطائها دلالات جديدة للنص اللغوي، قد يعجز النص التعبير عنها، وهنا يتكامل النص مع الصورة ليشكلا وحدة متأزرة ترفع الإبهام عن المعاني.

4. وظائف الصورة التعليمية عند العالم تاردي: قسم العالم تاردي في كتابه الوظيفة السيميائية للصور<sup>3</sup> إلى أربع وظائف:

-الوظيفة النفسية للتحفيز:

تحمل الصورة دورا هاما في تحفيز الطفل خلال العملية التعليمية عامة، وفي مجال التعليم اللساني والنطق خاصة، حيث يكون الطفل في أمس الحاجة للتحفيز النفسي.

-الوظيفة التوضيحية:

إن الوظيفة التوضيحية للصورة تكون بإعطاء نظرة شاملة للنص المرجع، حيث يمكن للمفردات المفقودة دلاليًا عند التلميذ، أن تصبح واضحة في ذهنه وتحل مكان التخمينات الخاطئة في ذهنه، كما يمكن للتفاصيل الأيقونية لمشهد الصورة، سواء تعلق

<sup>1</sup> - شاكور عبد الحميد، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، مرجع سابق، ص 14. بتصرف

<sup>2</sup> - أن رمز وفريد رمز، الصورة في عملية الاتصال، وتصميمها من أجل التنمية، تر: خليل ابراهيم الحماش، المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار، طهران، إيران، 1978م، ص 21. بتصرف

<sup>3</sup> - Tardy, M, La Fonction Sémantiques des images,(1975), P 19,43 .

الأمر بالصورة النصية أو الصورة المفرداتية، أن تحول المعاني والدلالات إلى صورة ذهنية واضحة.

-الوظيفة التحريضية:

تقوم الصورة باستثارة الحس التعليمي عند الطفل، فالصورة التعليمية في مجال اللغة تحثه وتحرضه رغما عنه على تحويل مجموع الوقائع البصرية إلى وقائع سردية لسانية. فتطلق العنان لسانه بدون أن يشعر.

-الوظيفة اليبين سيميائية للغة :

الصورة في حد ذاتها لغة مفهومة ومتفق عليها في جميع أنحاء العالم، ووظيفتها السيميائية عابرة للغات العالم ، كونها قادرة على خلق رابط بين النسق اللساني للغة الأم، والنسق اللساني المستهدف من وراء العملية التعليمية، وذلك ضمن وضع سيمائي يقوم على المحاكاة، أو المماثلة، أو التقريب وغيرها...

رابعاً: أهداف الصورة التربوية:

تحقق الصورة من خلال وظائفها السالف ذكرها أهدافاً عدة للعملية التربوية وتساعد كلا من المعلم والطفل المتعلم، على الحصول على لب الدروس وفحواها العلمي و المعرفي والثقافي... ونبرز البعض من هذه الأهداف في الآتي:

شد الانتباه لدى الأطفال بحيث تستقطبهم عن طريق الموصوفات والعناصر التي تحاكيها من العالم الخارجي من خلال مقومات التشكيل والتصوير التي تحفز الذهن لتستقر الصورة فيه بعد مرورها عبر حاسة البصر، مما يؤثر فيهم ويعزز قدراتهم الإدراكية. تشجيع المتعلمين على المشاركة وتحفيزهم على التعبير وإبداء الرأي وقبول الرأي الآخر.

تنمية قدرة المتعلمين على التحصيل الدراسي وتطوير مهاراتهم المعرفية عن طريق الملاحظة والفهم وتخزين المعلومات واسترجاعها، بحيث تعد الصورة أداة للفهم والاستيعاب.

توطيد العلاقة بين المدرسين وتلامذتهم، إذ تنمي الحس المشترك بينهم عن طريق تجاوز الأبعاد الزمكانية، حيث تمكن من تقريب التجارب العلمية والمتاحف البعيدة والمآثر العريقة بدل نقل التلاميذ إليها.

تقوم الصورة التربوية بتحويل الواقع وفق إحدائيات مغايرة، فصورة البحر مثلاً لا تعكس البحر الحقيقي بكل أبعاده لكنها كفيلة بإيصال الرسالة المطلوبة للمتعلمين من خلال اختزال أبعاده في إطار محدد، مما يساعدهم على تطوير ذكائهم الفضائي والبصري. مساعدة المتعلمين على إدراك العناصر المخطط لها في حصة دراسية من خلال دقة وصفها للموضوعات.

الإلهام وتوليد الأفكار عن طريق إذكاء معارف مخزنة سلفاً لدى المتعلمين. مساعدة الأستاذ في الشرح والإفهام، وبالتالي فهي تختصر الوقت والجهد للمدرس وللتلميذ على حد سواء.

تعزيز الثقة في نفس المتعلمين. إيقاظ الحواس ومحارب الملل، مما يدفع المتعلم للانتباه إلى الدرس فترة أطول.

عكس الأبعاد الاجتماعية والنفسية والمعرفية للمتعلمين، حيث تلجأ اللجان المنتدبة لوضع المقررات الدراسية إلى اختيار صور توافق إدراك المتعلمين وتراعي نفسياتهم وتبرز ملامح الوسط الذي ينشؤون فيه.

تمكين الأطفال من تكوين فكرة حول المعرفة المراد إيصالها من قبل المدرس، مما يمكن المتعلم من فهم الدرس واستيعابه.

تيسير عملية نقل المعلومات بسهولة والتعرف عليها دون بذل عناء كبير. تعزيز عدة عمليات معرفية...

## خلاصة:

خلاصة القول في هذا الفصل أن للصورة أهمية بليغة في التربية الفنية للطفل وكذا في تعليم الطفل ، وتكمن هذه الأهمية في قدرتها على جذب أذهان الأطفال عن طريق محاكاة الواقع و وضعه بين أيديهم ، مما يؤثر فيهم ويعزز قدراتهم المعرفية كالفهم والانتباه والإدراك وغيرها، وصقل مهارات المتعلم كالملاحظة والاستنتاج والتفكيك والتركيب. وهذا يجعل الصورة ضرورية كوسيلة تعليمية وتربوية تحقق الأهداف المسطرة من قبل وزارة التربية والتعليم، في ظل تطور التعلم، وسيطرة العولمة والتكنولوجيا عليه.

الفصل الثاني: توظيف الصورة في  
العملية التربوية من خلال كتاب السنة  
الخامسة ابتدائي:

❖ المبحث الأول: تصنيف الصورة في  
الكتاب المدرسي (السنة الخامسة ابتدائي)

❖ المبحث الثاني: قراءة وتحليل  
الاستبيان :

تمهيد:

إن الصورة تحتل مكانة هامة في مجال التربية و التعليم، نظرا لكونها "وسيلة تعليمية مساعدة، ووسيطا يتم من خلاله تحقيق وظيفة تعليمية معينة كالعرض والوصف والشرح والتحليل والبرهنة"<sup>1</sup>، فهي إذا عنصر مساعد في إنجاح العملية التعليمية التعلمية لما لها من أهمية بيداغوجية وخصائص تربوية ووظائف تعليمية متنوعة في الفصل الدراسي. هذه المكانة جعلت وزارة التربية و التعليم تضح كمّا معتبرا للصور في الكتاب المدرسي (كتاب السنة الخامسة ابتدائي) لكي يستعين المعلم بها في إفهام المتعلمين، علما أن الطريق التي تسلكها المعرفة هي طريق الحواس، والأطفال تجذبهم الصورة أكثر من أي شيء آخر، فهي تضمّ الأبعاد الفنية والجمالية والمعرفية التي تلائم تعلم الأطفال،

---

<sup>1</sup> - الفوايبي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، مرجع سابق، ص 163.



المبحث الأول: تصنيف الصورة في الكتاب المدرسي (السنة الخامسة ابتدائي)

أولاً: تعريف الكتاب المدرسي:

أ- لغة :

تعددت تعريفات الكتاب المدرسي في المعاجم، وهذا لاختلاف نظر اللغويين حوله،

ف نجد مثلاً :

معجم لسان العرب، في مادة ( كتب ) عرّفه " ابن منظور " كالاتي: "الكتابُ : معرُوفٌ، والجمع

كُتُبٌ وكُتُبٌ، كتب الشيء يَكْتُبُهُ كُتْباً وكتاباً وكتابهً، وكتَّبه: خطَّه..... والكتابُ: اسمٌ لما كُتب

مجموعاً، والكتابُ ما كتب فيه"<sup>1</sup>

أما عند " الجوهري " في كتابه الصحاح: " الكتاب معروف، والجمع كُتُبٌ وكُتُبٌ. وقد

كتبتُ كُتْباً وكتاباً وكتابهً والكتاب، الفرض والحكم والقدر، قال الجعدي :

يا ابنة عمي كتاب الله أخرجني عنكم وهل أمنعنَّ الله ما فعلا.

قال ابن الأعرابي: الكتاب عندهم العالم"<sup>2</sup>

ب- اصطلاحاً:

جاء تعريف الكتاب المدرسي في قاموس التربية الحديث "لبدر الدين التريدي " نظراً لما

له من أهمية بالغة في المنهاج التربوي:

" هو كل كتاب يجسد منهاجاً دراسياً يعرض محتويات مهيكله ومكيفة معدة خصيصاً

للاستعمال ضمن المسار التعليمي"<sup>3</sup>

حسب هيئة اليونسكو العالمية، الكتاب المدرسي هو: " الكتاب الذي تعرض فيه

بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت في نصوص مكتوبة بحيث

ترضي موقفاً بعينه في عمليات التعليم والتعلم"<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - ابن المنظور، لسان العرب، مربع سابق ، ج 12 ، ص 549 .

<sup>2</sup> - الجوهري، المحاج، دار العلم للملايين، ج1، (1376هـ، 1956 م)، ص 208 .

<sup>3</sup> - بدر الدين التريدي ، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية ، د ط، منشورات (2016 م)، ص 258 .

<sup>4</sup> - ربيعي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس، وسائل الاتصال وتكنولوجيا التعليم، دار الصفاء، عمان ، ط 2 ،

(2003م)، ص 138 .

ويعرف الكتاب المدرسي الجزائري " بأنه الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من أجل نقل المعارف للمتعلمين، وإكسابهم بعض المهارات و مساعدة كلِّ من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم"<sup>1</sup> ومن خلال ما سبق من تعريفات يظهر لنا: أن الكتاب المدرسي هو وسيلة تعليمية أساسية مهيكله ومطبوعة لكل من التلميذ والمعلم، بغية تحسين العملية التعليمية، ويجسد الكتاب المدرسي منهاجاً دراسياً يعرض محتويات منظمة تناسب والمستوى الثقافي، الاجتماعي والعلمي للتلميذ، تتمثل في الوثائق السمعية والبصرية، خاصة الصور التعليمية المرافقة للدروس .

ثانياً: تصنيف الصورة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي :

تعد الصورة المحتواة في الكتب المدرسية أهم عامل من عوامل فهم النص المكتوب المرافق لها، حيث تقوم بشرحه وتدعيمه لتسهيل عملية الفهم والإدراك بالنسبة للتلميذ، كما تتجلى أهمية الصورة من أنها تساعد على استنباط المعاني بعد الوصف والتفسير كما هو الشأن بالنسبة للنص المكتوب فهناك تصنيفات كثيرة تختلف باختلاف الأسس التي اعتمدها المؤلفون في هذا الموضوع ومن هذه التصنيفات.

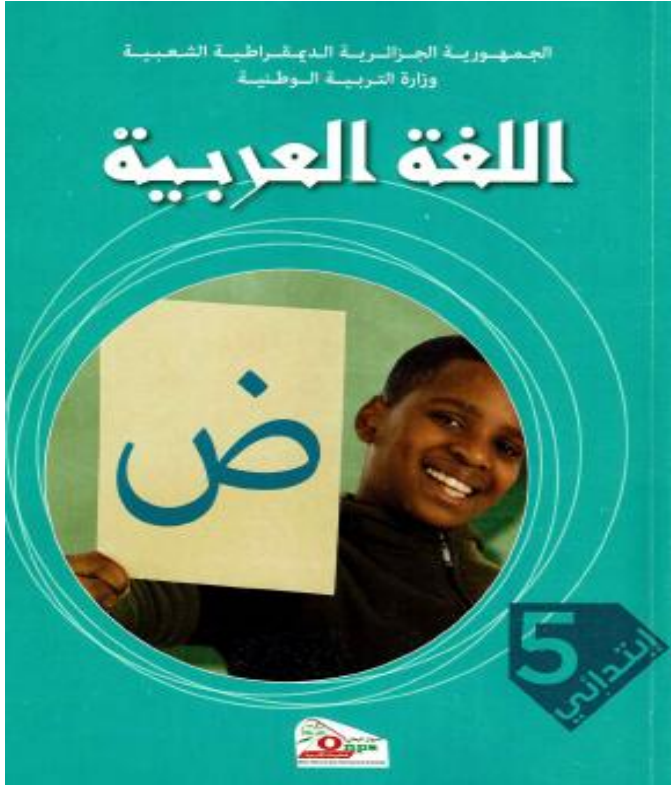
1. تصنيف الصورة في كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي:

إن كتاب اللغة العربية الجيل الجديد الخاص بالسنة الخامسة ابتدائي واحد من أبرز السندات البيداغوجية التي يعتمد عليها كل من المعلم والطفل المتعلم في العملية التعليمية التعلمية، و الصف الخامس مرحلة حساسة ونافذة على التعليم المتوسط، هذا ما جعل هذا الكتاب يحظى باهتمام كبير، وتم تطويره في العديد من المرات ليمس الجانب الشكلي والمضموني على حد سواء، فظهر بمضامين عديدة، وبأشكال متعددة حسب المستوى الذي يخصص له ، وهو الكتاب المستعمل حالياً على مستوى المؤسسات التربوية الجزائرية.

<sup>1</sup> - حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الإجتماعية، جامعة الوادي، العدد: (9 ديسمبر 2014م)، ص194.

وكل كتاب مدرسي خاصة في الطور الابتدائي الموجه للطفل، كان لابد من احتواءه على الكثير من الصورة التعليمية المجهزة والموضحة كلها في قوالب ملائمة لسن المتعلم، والهدف التعليمي المبرمج من وزارة التربية والتعليم، وتنوعت بين الصور التشكيلية ورسومات راعت الطبيعة شكلا ولونا، وكذلك الصورة الفوتوغرافية و الصورة الأيقونية و الترفهية و الكاريكاتورية إلخ...<sup>1</sup>  
أ. الصورة الفوتوغرافية:

نجد الصورة الفوتوغرافية قد أخذت نصيبا لا بأس به من خلال تواجدها بكثرة في الكتاب ، والتي تساوت مع نسبة الصور التشكيلية الموجودة في الكتاب، وهي الصور الناتجة عن التصوير الضوئي، وخاصيتها أنها توضح شكل الجسم ولونه وتمثل أكثر المواد المعتمدة دقة وقربا للواقع هذا ما جعلها مهمة للتعليم ومن الأمثلة عن هذا النوع من الصور ما يلي:



أولا صورة الغلاف<sup>2</sup> الذي جاء باللون الأخضر الداكن مكتوب عليه جملة "اللغة العربية" بخط كبير و واضح باللون الأبيض وجاءت الصورة الفوتوغرافية في حيز دائري في المنتصف ذات خلفية خضراء فاتحة فيها طفل أسمر اللون مبتسم بأسنان ناصعة البياض، ويحمل لوحة فيها حرف الضاد أخضر كبير إشارة للغة الضاد وهي اللغة

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني: السادس الأول 2019 ، رقم اعتماد 32 / 2019 م ، السنة الدراسية (2019م-2020م).  
<sup>2</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، صفحة الغلاف .

العربية و اعتماد اللون الأخضر لاعتباره لون هادئ يوحي بالطمأنينة وأجواء الطبيعة ويدل على النمو والتوازن، ولعلّ ما يشدّ انتباه الطفل من صورة الغلاف هو ابتسامة الطفل الأسمر بأسنانه البيضاء اللامعة، مما يجعل الطفل متشوقا جاهزا لتناول محتويات الكتاب هناك العديد من الأمثلة والتي جاءت معظمها تحت قسم " الإنتاج الشفوي" و"أشاهد وأتحدث" خصوصا في المقاطع والوحدات التعليمية التي تعالج الحياة المادية الملموسة والشخصيات التاريخية التي لاتصل المعلومة برسمها بل بمشاهدتها بجميع تفاصيلها بدون تزييف للواقع ونستعرض الصور التالية لتتضح الفكرة:

الصورة رقم (1)<sup>1</sup>: وهي تدرس موضوعا اجتماعيا في المقطع التعليمي الثاني " الحياة



الاجتماعية والخدمات" تضم ثلاث صور لعمال النظافة ومعاناتهم اليومية ولا يمكن رسم هذه الصورة لأنها محيطة بحياة التلميذ ومتوفرة فيجب علينا إعادة

هذه الصورة في ذهنه

مرارا وتكرارا حتى تشرح ما

يقاسيه عامل النظافة

اليوم .

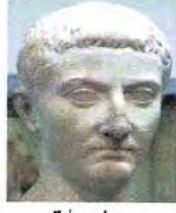


(1)

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 26 .



ديدوش مراد



يوغرطة



عبد الحميد بن باديس



تاكفاريناس

(2)

أما الصورة رقم ( 2 )<sup>1</sup> موضوعها تاريخي وهذه الصورة مرفقة بعنوان "سرّ الخلود" الذي هو عنوان النص المسموع الموجود عند المعلم فقط ، تابعة للمقطع التعليمي الثالث "الهوية الوطنية" في تعليمة "أشاهد وأتحدث" فهي تضم أربع صور لأبطال تاريخيين دافعوا عن الأمة الجزائرية عبر التاريخ بدءا بـ صورتين فوتوغرافيتين لتمثالي الملك "يوغرطة" والمقاتل "تاكفارناس" في العهد

النوميدي، وصورتين شخصيتين للمجاهد "ديدوش مراد" بالأبيض والأسود والشيخ مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين "عبد الحميد بن باديس" ملونة وهذه تعرف بالشخصيات التي لا بد من معرفة تفاصيلها وأشكالها وملامحها لتبقى راسخة في الأذهان وكل هذا يصب في بناء شخصية وهوية الطفل بالإضافة لتحسين تعبيره اللغوي وتدعيمه بالحجج والتفسيرات كما هو منصوص عليه من قبل الوزارة.

إن الأمثلة كثيرة عن الصور في كتاب اللغة العربيّة وذلك لضرورة إرفاق النصوص المقروءة والمسموعة خاصة لشرحها وترسيخها في العقل ، كما خدمت الصورة حتى الجانب اللغوي والرصيد المعرفي وتوسيع المعلومات والتعريف بالتجارب العلمية ....

### ● الصور التشكيلية:

كتاب السنة الخامسة ابتدائي مليء بالصورة التشكيلية خاصة المرافقة لـ :النصوص المحورية ، فهم المنطوق، توظيف الصيغ، الإنتاج الشفهي، الإدماج انطلاقا من نصٍ مختار، انجاز المشروع، توسيع المعلومات وحتى الأنشودة أحيانا. نظرا لخاصية الصورة التشكيلية التي من خلالها يستطيع المتعلم إدراك عناصر هذه الصور بكل يسر، مما يحفز

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 43 .

لديه القدرة على التعبير والمشاركة. وإنّ قوة هذه الصور في بساطتها، إضافة إلى كونها هادفة ومحقّقة لغاية الفصل الدراسي عن طريق التحكم في الأجزاء والألوان والأبعاد المشكلة لها والتي تخدم الدرس. وتهدف الوزارة كما يبدو من كثرة إدراج هذا النوع من الصور، تهدف إلى تمكين المتعلم من تذوق فن التصوير، وامتلاك بعض التقنيات لتحليل الصورة، بالتعرف على المكونات المشكلة لها، والتفاعل مع أنواعها المختلفة ضمن وضعيات معينة، وتعزيز ميولات المتعلم الإيجابية تجاه هذا الفن. وتقدم هذه الصورة للمتعلم حسب

سنه، وطوره التعليمي ، ومثال ذلك:

الصورة رقم ( 3 )<sup>1</sup>: وهي صورة

تشكيلية موضوعها اجتماعي إنساني

هذه الصورة مرفقة بعنوان

"الصدّاقة الحقة" الذي هو عنوان

النص المسموع الموجود عند المعلم

فقط ، تابعة للمقطع التعليمي الأول

"قيم الإنسانية" في الوحدة التعليمية

الأولى "رفاق المدرسة" في تعليمة

"أشاهد وأتحدث" تحتوي الصورة

على مجموعة من الرفاق أمام باب



(3)

حديدي قاتم اللون مرتدين مآزر زرقاء وهو لباس التلميذ الجزائري، وكذلك حقائب مدرسية مختلفة الألوان مجتمعين حول صديقهم المصاب في يده و حاملين حقيبته، مع وجود صديق يعانقه بيد واحدة و ظهور عليهم الابتسامات... أما اللباس و الحقائب و الباب الكبير فتدل على أنهم رفاق في مدرسة واحدة ، وحالة يد التلميذ دلالة عن إصابته بكسر في يده ، و حمل أحد رفاقه لحقيبته و التفافهم حوله و سرورهم دليل على مساندتهم له ... ورسالة الصورة واضحة فهي تتحدث عن قيمة الصديق والصديق وقت الضيق كما

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 9.

يقال، وكما أزر الأصدقاء صديقهم الذي كسرت يده يجب على الطفل المتلقي أن يأزر رفاقه على المحن في أرض الواقع ...

وأما الصورة رقم (4)<sup>1</sup>:



عبارة صورة تشكيلية  
موضوعها اجتماعي إنساني  
هذه الصورة مرافقة للنص  
المحوري المكتوب بعنوان  
"رفاق المدرسة" ، تابعة  
للمقطع التعليمي الأول "القيم  
الإنسانية" في الوحدة التعليمية

(4) الأولى "رفاق المدرسة" في تعليمة "أشاهد

وأحدث" تحتوي الصورة على مجموعات من الرفاق الأطفال ذكور وإناث بالزيّ المدرسي الجزائري أزرق للبنين ووردي للبنات يلعبون ويلعبون ويتذاكرون أثناء الاستراحة في ساحة المدرسة المحتوية على سارية العلم فيها العلم الجزائري مرفوع مع وجود سلة كرة السلة ... كل ما ذكرناه يوضح أن صاحب الصورة ومؤلف الكتاب يركزان على الصداقة داخل المدرسة الجزائرية ومحيط التلميذ وجاءت الصورة لتبسط معنى النص وتجعله واضحا للأعين وللأذهان وتشد انتباه الطفل عبر تفاصيلها وألوانها الواقعية وكبر حجمها... ودور كلا الصورتين التشكيليتين الصورة رقم (3) هو تدعيم النص المسموع وترسيخ الأفكار وإسترجاعها من خلال العودة للصورة في غياب النص مما يجعل الطفل يعبر عن ما سمع وما شاهد و الصورة رقم (4) تدعم النص الحاضر وتكمله وكلاهما يهدفان من أجل تمكين الطفل المتمدرس من انجاز المهام المطلوبة منه ومن المعلم وهي أن :

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص10.

- ✓ يتحدث عن الرفقة المدرسية وما يميزها من محبة وإيحاء.
- ✓ يحدد أثر الرفقة الصادقة وما ينتج عنها من سلوكيات إيجابية في محيطه بالمدرسة أو خارجها .
- ✓ يميز بين ما يجب أن يتمسك به من أهداف في الحياة وما يجب أن يتخلى عنه من أفكار سلبية.
- ✓ ينجز رسالة مغناة بالتفسير والحجاج<sup>1</sup>.

بالنسبة للصورة رقم (5)<sup>2</sup>: نلاحظ ثلاث صور تشكيلية صغيرة الحجم ولا تهتم كثيرا بالتفاصيل، لكنها معبرة موضوعها اجتماعي إنساني، تابعة للمقطع التعليمي الأول "القيم الإنسانية" في الوحدة التعليمية الأولى "التعاونية المدرسية" والمثير للانتباه أنها جاءت في



(5)

تعليمية "أستعمل الصيغة" و المطلوب إنشاء جمل باستعمال صيغة "لأن" فالصورة الأولى على اليمين طفل منحني على قدميه ينظر إلى زجاجة مكسورة دليل على إماطة الأذى لمصلحة الجميع في الطريق والثانية مقطع من حافلة فيها أشخاص من مختلف الفئات العمرية و شاب يسمح لمسن بأخذ مكانه دليل على مساعدة كبار السن، و الصورة الثالثة طفلة تناول أمها الصحون دليل على مساعدة ومعاونة الوالدين، ودور هذه الصور الثلاث

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، رقم الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019، رقم اعتماد 32 / 2019 م، السنة الدراسية (2019 م - 2020 م)، ص20.

<sup>2</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص13.



إعطاء أمثل للتعاون وتنشيط دماغ الطفل لإنتاج جمل عن ذلك بالإضافة غلى دورها في إثراء لغته باستعماله لصيغ جديدة يوظفها في جملة على غرار صيغة "لأن"

• الصور التشكيلية الفنية:

وهذه الصور تركز على الجانب الفني من خلال الدقة في التفاصيل والإبداع ولفت الانتباه و



الوصف الكافي ، مثل الصورة التي أمامنا رقم (6)<sup>1</sup> التي تعبر عن رحلة إلى مدينة عين الصفراء التي أبدع صاحبها في رسمها، وجرّ الطفل المتعلم من قسمه إلى الصحراء، وتعالج الصورة موضوعا

(6)

اجتماعيا ثقافياً وهذه

الصورة مرافقة للنص المحوري بعنوان " رحلة إلى عين الصفراء " ، تابعة للمقطع التعليمي الثامن "الأسفار والرحلات" في الوحدة التعليمية الأولى بنفس العنوان " رحلة إلى عين الصفراء " وتحتوي الصورة على مجموعة من البدو بملابسهم الصحراوية الجزائرية المتمثلة في " جلابة الوبر" و العمامة أو "الرّزّة" و"البرنوص" مجتمعين في سوق قديمة وقت الإستعمار فيها كل ما هو تقليدي صحراوي من ملابس وكومات الصوف وقفف الحلفاء التي تبدو واقعية والمنسوجات المعلقة على الجدران المبنية على الطريقة الصحراوية، ولخصت هذه الصورة النص وسافرت بمخيلة وأحاسيس الطفل إلى ذلك السوق، وعرفته على ثقافة وتراث بلاده، وهذا كله بدوت أن يبذل مجهودا كبيرا لا هو ولا المعلم.

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 112.

### • الصور الكاريكاتورية:

تعرف الصورة الكاريكاتورية: " تلك الصورة المرسومة أو المنحوتة لشخص ما بغية السخرية منه أو انتقاده أو هجائه، بتشويه صورته وهيئته ووجهه، إما باستعمال آلية التضخيم والتكبير والتهويل، وإما باستعمال آلية التصغير والتحجير"، ولما كان غرضها السخرية بصفة



عامة لم تستعمل إلا نادراً مثل الصورة رقم (7)<sup>1</sup> التي جاءت مع مجموعة من الصور التشكيلية في مقطع "القيم الإنسانية" داخل الوحدة التعليمية الأولى "التعاونية المدرسية" قسم "أستعمل الصيغة" وهي صيغة "لأن"، فنلاحظ أن رسام

الصورة ركز على ألوان زاهية وصيفية تتماشى مع ملابس الأشخاص الثلاث وتجلب انتباه الطفل، وركز على علامات الشجار والصراع بين الصديقين ورسم صديقا فاصلا بينهما و المقصود بهذه الصورة إبراز قيمة الصداقة و الإصلاح بين الأصدقاء والنهي عن المنكر خدمة للمقطع والوحدة التعليمية، زائد مساعدتها الطفل في التعبير وإدخال كلمة "لأن" في ذلك... ولقد ملئ النقص في الصور الكاريكاتيرية بالصور الخيالية.

### • الصور الخيالية:

جاءت الصور الخيالية بصفة متواضعة وذلك لهيمنة الصور التشكيلية على صور الكتاب، والتي أدت الغرض التعليمي، ولكن حتى الصور الخيالية لها دور مهم لا يستهان به عن طريق توسيع مخيلة الطفل وتشوقه وتحببه في العلم، مثال ذلك الصور الآتية:

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 13.

تمثل الصور رقم (8)<sup>1</sup>، (9)<sup>2</sup>، (10)<sup>3</sup> صوراً خيالية



لمجموعة من الجماد أضيفت لهم الأعين والأيدي والأفواه... وجاءت الصورة رقم (8) في المقطع التعلّمي "عالم العلوم والاكتشاف" قسم المشاريع حول إنشاء مجلة علمية، وأعطى المؤلف مثال عن موضوع علمي يمكن وضعه داخل المجلة وهو الصابون ومساحيق

(8)

الغسيل، وقدم نصاً حول ذلك وأرفقه بصورة معبرة

ومسلية في نفس الوقت، لكي لا يملّ الطفل من واقعية العلوم وصعوبة المشاريع العلمية و الشيء نفسه بالنسبة للصورتين رقم (9) و (10) فالصورة رقم (9) عبارة عن مجموعة من البيض مجتمعين حول بيضة مكسرة ومتأثرين من سقوطها وتكسرها وجاءت الصورة في قسم "أوسع معلوماتي" في المقطع السادس "عالم العلوم والاكتشاف" مرافقة لنص تجربة علمية بعنوان "البيض الطائر".



(9)



(10)

أما الصورة رقم (10) فهي عبارة عن صورة خيالية ورمزية في الوقت نفسه لسلة نفايات صفراء مملوءة بالنفايات الزجاجية، عليها رمز إعادة التدوير أضاف لها الرسام وجهاً مبتسماً ويدين مشكلان علامة صحيح، وهذه الصورة مرافقة لموضوع علمي أيضاً وهو

<sup>1</sup>- بن الصبيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 108 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 75.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص 109.

"إعادة التدوير" في قسم "أوسع معلوماتي" المقطع التعليمي الرابع "التنمية المستدامة" وكل هذه الصور الخيالية جاءت لتوضح مواضيع علمية بطريقة مسلية وتخدم المقاطع التعليمية .

• صور التسلية والترفيه:

جاء في الكتاب مجموعة من الصور الترفيهية أغلبها تحكي قصص خيالية إما من



(11)

التراث الجزائري مثل قصة "عزة" ومعزوزة" الصورة رقم ( 11)<sup>1</sup> هذه الصورة مرافقة للنص المحوري ، تابعة للمقطع التعليمي السابع "قصص وحكايات من التراث" في الوحدة التعليمية الأولى، أو من القصص العالمية المشهورة مثل قصة

"بينوكيو" الصورة رقم ( 12)<sup>2</sup> التي جاءت

في نفس المقطع التعليمي ولكن في قسم "أوسع معلوماتي" وكلتا الصورتين جاءت لكسر الروتين و ضغوط الدراسة وتسلية الطفل وتعريفه بقصص لم يكن قد سمعها أو شاهدها من قبل.



(12)

<sup>1</sup>- بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 112 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 126 .

• الصورة الأيقونية :

توجد الصورة الأيقونة بشكل متوسط في كتاب اللغة العربية، لكنها موجودة في بقية الكتب لنفس الصف بكثرة وهي صور لها دلالة حسية وتأخذ الفكر مباشرة للشيء المقصود منها، نورد أمثلة من الأيقونات الموجودة في كتاب اللغة العربية:



جميع الصور التي تضمها الصورة رقم (13)<sup>1</sup> المرقمة في الكتاب من

1 إلى 7 تصب



في حقل دلالي

واحد وهو

علبة

(13)

الإسعاف الأولي وجاءت هذه

الصور في المقطع التعليمي

الثاني "الحياة الاجتماعية والخدمات" في قسم "أثري لغتي" وجاءت التعليمات بربط كل أداة باسمها المرفق في الكتاب، فلولا الصورة الأيقونية لم يتمكن الطفل من معرفة مكونات علبة الإسعاف وربط الأشياء بمسمياتها...

2. تصنيف الصورة في كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي:

توفر كتاب التربية المدنية للسنة الخامسة ابتدائي على العديد من الصور التعليمية، وجلها فوتوغرافية ملونة وأيقونية على الغالب، أو مستمدة من الأرشيف باللون الأبيض والأسود، أما الصور التشكيلية والفنية فهي شبه منعدمة:

<sup>1</sup> - بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 32.

● الصورة الفوتوغرافية:



هذا النوع من الصور جاء بصفته الأيقونية بكثرة إلا القليل الذي جاء بصفة عادية أو تعريفا للشخصيات: بداية بالغلاف<sup>1</sup> الذي غلب عليه اللون الأصفر الجاذب للأنظار بالإضافة إلى بعض الألوان الثانوية كما مكتوب عليه جملة "التربية المدنية" بخط كبير وواضح باللون الأخضر وجاءت الصورة الفوتوغرافية في حيز دائري في المنتصف (مثل

بقية الكتب للصف الخامس) طفلة تقوم بالانتخاب وهي تبسم، وجاءت الصورة ملخصة للكتاب الذي يحتوي على حقوق وواجبات المواطن الجزائري باعتبار الانتخاب حق وواجب ، فالصورة تحفز الطفل وتجهزه ليكون مواطن فعال مستقبلا...

<sup>1</sup> قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019 - 2020 م). صفحة الغلاف.

• الصور الأيقونية:

تمثل الصور رقم (14)<sup>1</sup>



مؤسستين عموميتين الأولى  
مركز "بريد الجزائر" و الثانية  
مركز "اتصالات الجزائر" جاءت  
الصورتين تابعة للميدان الأول  
"الحياة الجماعية" في الدرس

الأول "البريد

والموصلات" في تعليمة  
"أتذكر" و "أقرأ"  
وألأحظ" مرفقة ببعض  
الأسئلة التي

ليس لها جواب

(14)

إلا بحضور هاتين الصورتين الأيقونيتين

نفس الشيء بخصوص هذه الصور الأيقونية المرقمة التي تعبر عن مؤسسات عمومية

تخدم المواطن الصورة رقم (15)<sup>2</sup>:

<sup>1</sup>- قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 10 .

<sup>2</sup>- قراش الزهرة، كتاب التربية المدنية، للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 7 .



(15)

• الصور الرمزية:

جاء في الكتاب مقدار لا بأس به من الصور الرمزية مبرزة رموز الدولة والسيادة

الوطنية الصورة رقم (16)<sup>1</sup> و

الرموز الأخرى للمؤسسات

العمومية وغيرها



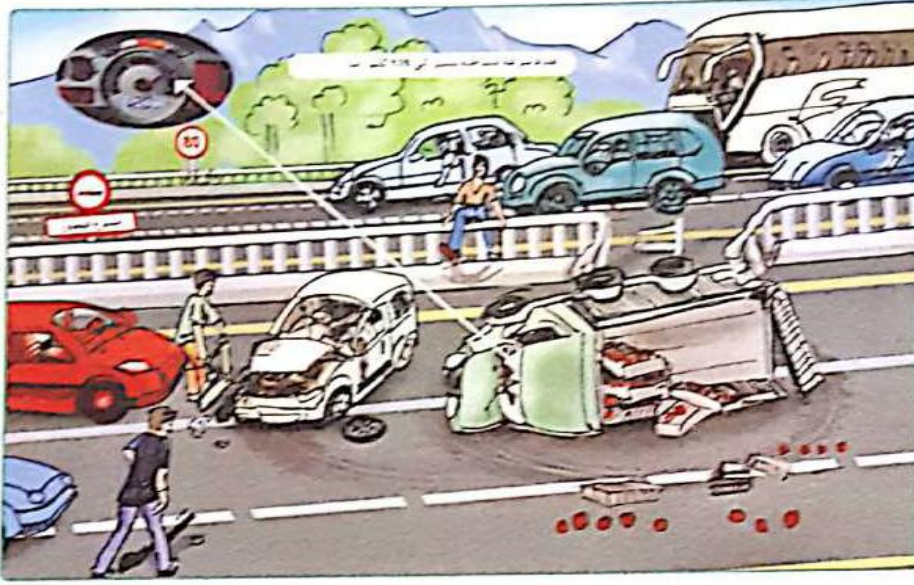
(16)

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 32.



• الصور التشكيلية:

قليلة جدا في كتاب التربية المدنية لأنه يدرس محيط الطفل الإجتماعي و حياة المواطنة الواقعية، فلا حاجة للصور التشكيلية إلا في الحالة التالية التي تمثل فيها الصورة



التشكيلية رقم  
(17)<sup>1</sup> حادث مرور  
فاستخدم مؤلف  
الكتاب صورة  
تشكيلية تخفف من  
حدة حادث المرور  
ومرسومة بحذر  
حيث لا تحتوي على

(17)

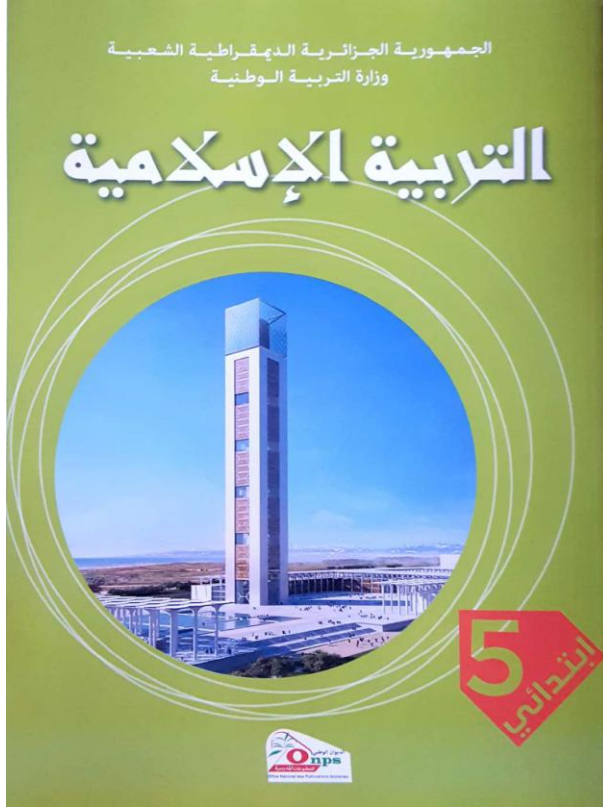
دماء ولا إصابات  
بشرية فهذه النقطة  
محسوبة للمؤلف ومشكور عليها.

3. تصنيف الصورة في كتاب التربية الإسلامية للسنة الرابعة ابتدائي :

حمل كتاب التربية الإسلامية عدد محدودا من الصور، لأن طبيعة المادة تخاطب الروح مباشرة، فبعض الدروس مثلا تتكلم عن القيم الدينية و صفات داخلية للمؤمن لا يمكن تصويرها، وهناك دروس تشرح فيها سور قرآنية التي تتحدث عن صفات الله وكذلك دروس عن الأنبياء و الرّسل و لا يجوز تصويرها... ولكنها لم تخلو من صور هادفة تعزز المعنى و ترسي هذه القيم و التعاليم الدينية مثل :

• الصور الفوتوغرافية:

<sup>1</sup>- قرّاش الزهرة، كتاب التربية المدنية، للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، السنة، ص36.



بدءاً بصورة الغلاف<sup>1</sup>، جاء الغلاف باللون الأخضر الفستقي الشارح للصدر وعليه جملة التربية الإسلامية بالأبيض بالخط العريض في أعلى الصفحة و الصورة الفوتوغرافية في الوسط داخل حيز دائري وفيها صورة لصومعة المسجد الأعظم الذي يعتبر أكبر مسجد في إفريقيا، دلالة على شموخ وعظمة الإسلام.



(18)

أما الصورة رقم (18)<sup>2</sup>: فهي صورة فوتوغرافية للكعبة و الحجاج حولها قديماً وجاءت في درس "سورة البلد" مرفقة مع شرح إجمالي للسورة، ودور الصورة تقريب معنى السورة القرآنية التي أقسم الله عز وجلّ فيها بمكة المكرمة.

<sup>1</sup>- دغّاس سيد علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019 - 2020 م). صفحة الغلاف .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 10 .

أما الصورة الآتية رقم (19)<sup>1</sup> هي عبارة عن مجموعة صور فوتوغرافية تشرح مناسك الحج:



(19)

● الصورة التشكيلية: مثال ذلك:

الصورة رقم (20)<sup>2</sup> صورة بائعة صيدلية بالحجاب تثني على طفل يشتري لصديقه الدواء، لأن أمه مريضة ولا يملك تكلفة دوائها وهذا كله في درس تفريج الكربات .



(20)

<sup>1</sup>-دعّاس سيد علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع السابق، ص 22 .

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 13 .

• الصور الأيقونية:

لم يخلو الكتاب من الصور الأيقونية نظرا لتأثيرها البارز في حواس الطفل حيث كلما



(21)

يتذكرها استرجع الأحاسيس والأفكار معها مثل الصورة رقم ( 21)<sup>1</sup> وهي

صورة فوتوغرافية لشخص معاق وضع عصاه وقدمه الاصطناعية، وخضع لأمر به ساجدا، فالصورة معبرة عن مضمون الحديث الشريف

الذي يرخص فيه الرسول صلى الله

عليه وسلم لعباد الله أن يتقوا الله على قدر استطاعتهم ، كما تمثل الصورة أيضا تنبهنا عن عدم وجود عذر لمن لا يصلي .

كما وردت أنواع أخرى للصور في كتاب التربية الإسلامية كالصور التوضيحية مثل

خريطة لطريق هجرة النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة المنورة ، وتبقى كل الصور المرفقة في الكتاب صور تغرس في النفوس القيم الإسلامية السامية ، والتربية الحسنة وحب الأسرة و المجتمع الإسلامي ...

<sup>1</sup>-دعّاس سيد علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، المرجع السابق، ص 55.

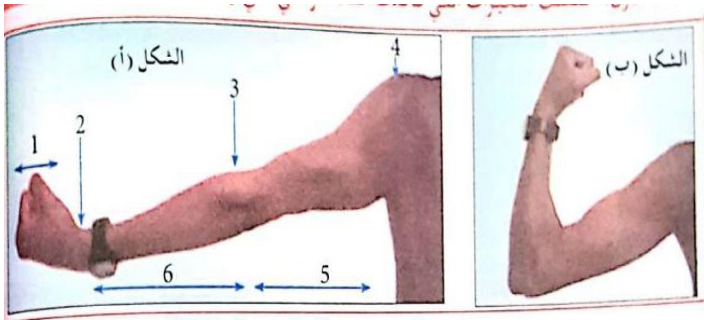
4. تصنيف الصورة في كتاب التربية العلمية والتكنولوجية للسنة الخامسة ابتدائي: يدرس الكتاب التربية العلمية والتكنولوجية، و تحتاج هذه المادة العلمية التجريبية إلى التركيز من طرف المتعلم حتى يستوعب ما يتلقى من تجارب ومعلومات، ويلاحظ ويستنج، فلا بد من وفرة الصور التوضيحية و الرسومات التخطيطية لتؤدي هذا الغرض، وهذا ما نلاحظه من خلال صور الكتاب التالية :

• الصور الفوتوغرافية:

أغلبية صور الكتاب صور فوتوغرافية تعبر عن تجارب واقعية وظواهر فيزيائية وكيميائية، لا يسع المقام بوضعها كلها ، ونكتفي بالصورتين رقم (22)<sup>1</sup> و (23)<sup>2</sup> التي تمثلان توالي تجربة



(22)



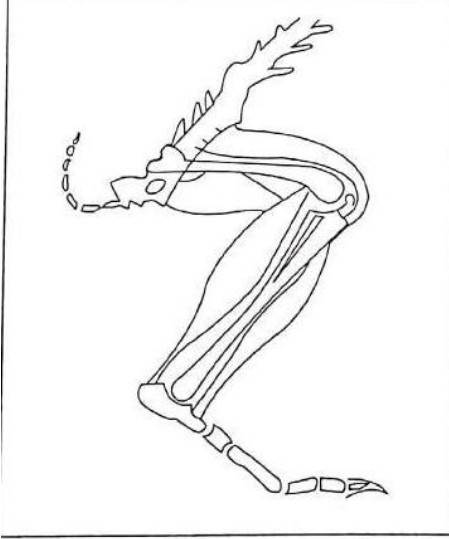
(23)

بقاء شمعة مشتعلة في ثلاث وضعيات من التهوية و الصورة الثانية تعبر عن ساعد في حالة بسط ثم في حالة ثني. وتكمن أهمية هذه الصور في تطوير مهارة الملاحظة و الفهم و التفسير و الإستنتاج .

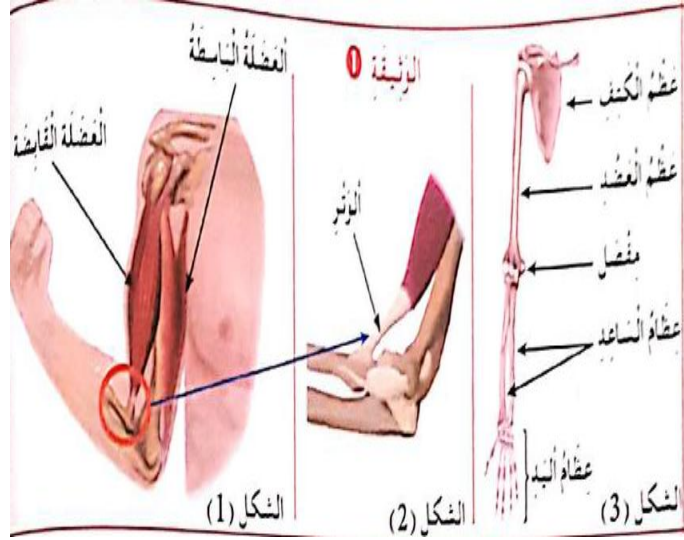
<sup>1</sup>- حمّار مجيد و آخرون، كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 152/2019 م ، السنة الدراسية (2019 - 2020 م)، ص 38 .  
<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 13 .

• الصور التوضيحية:

تمثلت في الرسومات التخطيطية و الجداول وغيرها من الوسائل التي تساعد على فهم وتوضيح المعلومات العلمية، مثال ذلك الصورتين رقم (24)<sup>1</sup> و (25)<sup>2</sup>:



(25)



(24)

• الصور الأيقونية:

جاءت صفحة الغلاف<sup>3</sup> باللون الأحمر لون النار والتجارب العلمية والتفاعلات التي تدرسها هذه المادة في منتصفها حيز دائري به مجموعة من الصور الأيقونية الملونة تجذب نظر الطفل وتتلاءم مع سنه، من بينها أيقونات تدل على إعادة التدوير وأخرى على الحركات الرياضية وأخرى تعبر عن النبات وأخرى عن الحيوان وأخرى عن الكهرباء وأخرى عن المصانع، هذه الأيقونات جمعت كل ما سيتطرق له



<sup>1</sup> - حمّار مجيد وآخرون، كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، ص 40.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 39.

<sup>3</sup> - حمّار مجيد وآخرون، كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي، مرجع سابق، صفحة الغلاف.

التلميذ في هذه المادة من علوم وفيزياء وكيمياء.  
أما بالنسبة للصورة التشكيلية فهي قليلة وداخلة مع الصور التوضيحية و  
التخطيطية، وقلتها نتيجة لأن العلوم والتكنولوجيا مواضيعها محيطة بالإنسان، والصورة  
الفوتوغرافية أصدق وأفضل في نقل الصورة الواقعية للعلوم.

#### 5. تصنيف الصورة في كتاب التاريخ والجغرافيا للسنة الخامسة ابتدائي:

حفل كتاب التاريخ والجغرافيا بالصورة المتنوعة والمختلفة لإتساع مجال دراستها  
وضمها دول وشخصيات كثيرة، و حاجتها إليها خصوصا الصور التوضيحية للخرائط  
الموضحة للاماكن والدول والمواقع، و صور الشخصيات، لتصل المعلومة بشكل واضح  
لذهن الطفل ونذكر منها:

#### ● الصور الفوتوغرافية:

خاصة صور الشخصيات التاريخية المناضلة في الحرب الجزائرية مثل الشيخ ابن  
باديس في الكفاح بالقلم في الصورة رقم (26)<sup>1</sup>، وزيغود يوسف بالكفاح المسلح في الصورة  
رقم (27)<sup>2</sup>، فيصبح الطفل ملماً بتاريخ بلاده متخذا هذه الشخصيات قدوة له في الدفاع  
عن الوطن



(27)



(26)

أما في الجغرافيا فأغلبية الصور الفوتوغرافية تصف المدن والمناطق الجغرافية  
ونشاطات سكان الجزائر والتضاريس والغطاء النباتي لمناطق الوطن على سبيل المثال:

<sup>1</sup>-كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، ص 46، انظر الموقع:

[https:// www.e-onec.com/كتاب-التاريخ-الخامسة-ابتدائي/](https://www.e-onec.com/كتاب-التاريخ-الخامسة-ابتدائي/)

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 55.

الصورة رقم (28)<sup>1</sup> تمثل نشاط الفلاحة في الجزائر، ورقم (29)<sup>2</sup> تمثل صورة للسهول الخصبة في الجزائر، من خلال هذه الصورة يرى الطفل صورة بلاده الحقيقية وما تزخر به من خيارات .



السهول الخصبة

(29)



(28)

• الصور الفنية:

تعد الرسومات الشخصية أو ما يعرف برسومات البورتريه حاضرة وبقوة في كتاب التاريخ، وذلك للتعريف بالشخصيات المناضلة والقادة والملوك قبل اختراع آلة التصوير فكان لابد من الاستعانة بالصور المرسومة بأيدي فنية دقيقة ونقل ملامح الشخصيات بصفة شبه حقيقية للطفل ومثال ذلك الصور التالية:



خير الدين بربروس

(31)



الداي حسين

(30)

الأولى رقم (30)<sup>3</sup> للداي حسين

آخر دايات الجزائر أثناء الحكم العثماني والثانية رقم (31)<sup>4</sup> لخير الدين بربروس العثماني قائد القوات البحرية والوالي على

الجزائر.

<sup>1</sup>-كتاب الجغرافيا للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، ص 90، انظر الموقع:

<https://www.e-onec.com/> كتاب الجغرافيا-الخامسة-ابتدائي

<sup>2</sup>-المرجع نفسه، ص 92 .

<sup>3</sup>-كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، مرجع سابق، ص 21 .

<sup>4</sup>-المرجع نفسه، ص 14 .



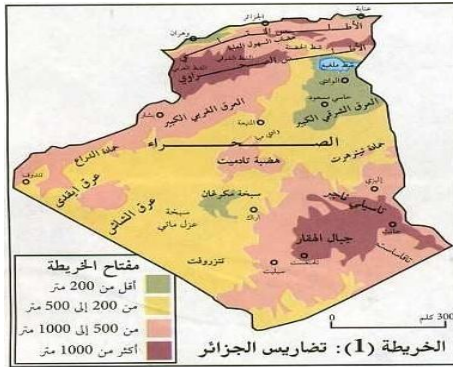


(32)

كما استعملت بعض الصور التشكيلية الفنية في وصف بعض الحوادث و المعارك التاريخية، مثل حادثة المروحة للداي حسين مع القنصل الفرنسي كما هو موضح في الصورة رقم (32)<sup>1</sup> التي أمانا

• الصور التوضيحية:

كثيرة في كلا المادتين خصوصا الخرائط التي توضح امتداد الحروب و التقسيمات الفرنسية للجزائر وكذلك البلدان والأقاليم ومناخ الجزائر... وإليك خريطة طريق دخول



(34)



(33)

الإستعمار إلى الجزائر و خريطة تضاريس الجزائر في الصورتين رقم (33)<sup>2</sup> و (34)<sup>3</sup>:

• الصور الرمزية:



(36)



(35)

تمثلت في صور شعارات المنظمات وأعلام الدول مما يجعل الطفل يحتك بالعالم ومنظماته ويعرف دول الجوار وعلاقات الجزائر الدبلوماسية فيها مثال ذلك الصورتين رقم (35)<sup>1</sup> و (36)<sup>2</sup> التي

<sup>1</sup>- المرجع نفسه، ص 20.

<sup>2</sup>- كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، مرجع سابق، ص 21.

<sup>3</sup>- كتاب الجغرافيا للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، مرجع سابق، ص 42.

تمثلان تواليًا شعار قمة منظمة حركة عدم الانحياز المنعقدة في الجزائر سنة 1973 م و شعار منظمة المؤتمر الإسلامي:

#### 6. تصنيف الصور في كتاب الرياضيات السنة الخامسة ابتدائي :

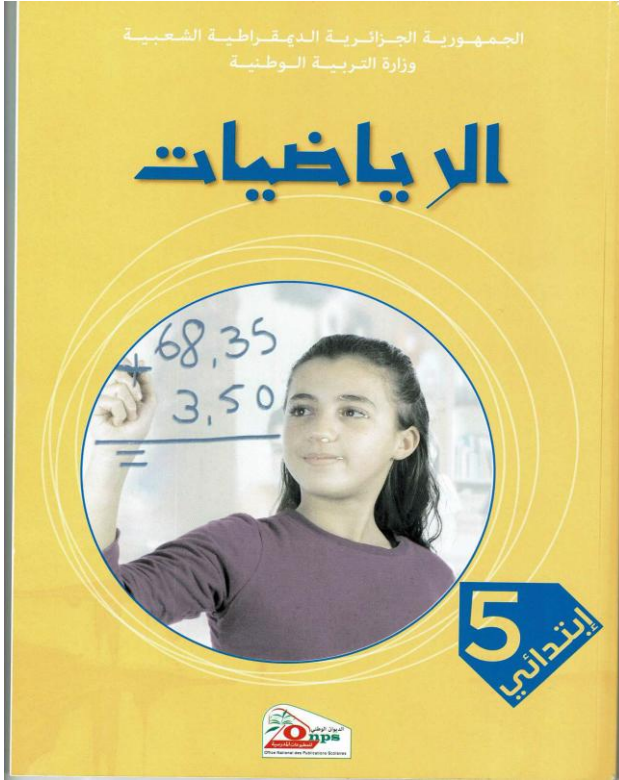
تعتمد الرياضيات على الأرقام والحساب، هذا لم يمنعها من الاستناد على الصور الفوتوغرافية و الجداول و الأشكال الهندسية في فك رموز التمارين ومعرفة الأبعاد و المسافات و الأحجام...

#### • الصور الفوتوغرافية:

قليلة و ماعدا صورة الغلاف كل الصور الفوتوغرافية تصف أماكن لحساب عدد سكانها و مركبات للقيام بعدّها أو حساب سعتها أو حمولتها، وكذلك حيوانات لحساب

أعدادها أو سرعتها وهذا ما نستعرضه في الصور التالية:

صورة الغلاف<sup>3</sup> الذي غلب عليه اللون الأصفر الدال على التفاؤل و الذكاء، و الجاذب للأنظار مكتوب عليه جملة "الرياضيات" بخط كبير وواضح باللون الأزرق وجاءت الصورة الفوتوغرافية في حيز دائري في المنتصف فيها طفلة تقوم بكتابة عملية جمع عددتين عشرين و هذا ما تعرف به الرياضيات العمليات و الأعداد .



<sup>1</sup>- كتاب التاريخ للسنة الخامسة ابتدائي الجيل الثاني، مرجع سابق، ص 88 .

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص 87 .

<sup>3</sup>- بلعباس مصطفى وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 2019 /364 م، السنة الدراسية ( 2019 - 2020 م)، صفحة الغلاف .

كما ظهرت الصورة الفوتوغرافية مرافقة للتمارين والوضعيات الإشكالية مثل صور المركبات رقم (37)<sup>1</sup> إما لعدّها أو حساب حمولتها و الحيوانات الصورة رقم (38)<sup>2</sup> لحساب عدد أفرادها، و المناطق الصورة رقم (39)<sup>3</sup> لحساب عدد سكانها .



(39)



(38)



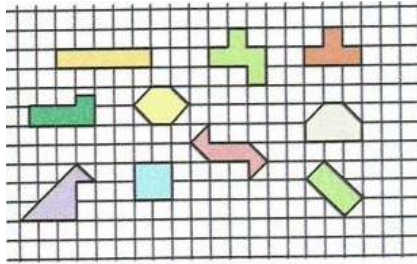
(37)

• الصور التوضيحية:

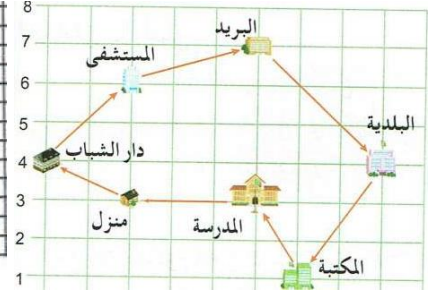
كثيرة جدا وذلك لضرورة توضيح دروس وتمارين الجبر بالجدول و المنحنيات و المسافات و المساحات على الخرائط ، و الهندسة بالأشكال الهندسية... كما هو موضح في هذه الصور (40)<sup>4</sup> و (41)<sup>5</sup> و (42)<sup>6</sup>:



(42)



(41)



(40)

<sup>1</sup>- بلعباس مصطفى وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي مرجع سابق، ص14.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص16.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص22.

<sup>4</sup>- المرجع نفسه، ص13.

<sup>5</sup>- المرجع نفسه، ص74.

<sup>6</sup>- المرجع نفسه، ص22.

• الصور التشكيلية :

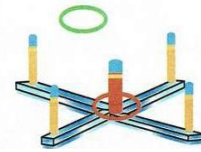
متوسطة العدد واستخدمت في شرح التمارين التي فيها تحريك أو قذف للأشياء، و  
ونشاطات الإنسان مثل القفز والجري بغية دراسة السرعة والمسافات المقطوعة  
الإحتمالات مثال ذلك الصور  $(43)^1(44)^2(45)^3$  :



(44)



(43)



(45)

<sup>1</sup>- بلعباس مصطفى وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي، ص16.

<sup>2</sup>- المرجع نفسه، ص69.

<sup>3</sup>- المرجع نفسه، ص64.

المبحث الثاني: قراءة وتحليل الاستبيان :

مثال عن الاستبيان:

1. ما رأيك حول الصور المرافقة لمحتوى كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟  
رأيت حول الصور المرافقة لمحتوى كتاب السنة الخامسة ابتدائي أنها جيدة وتم شرح المعنى الإجمالي للصور والسينات، وتيسر للمتعلم الدروس المقدمة وتسهل الفهم والذكر.

2. برأيك ما هو دور هذه الصورة في الكتاب المدرسي؟  
الصورة في الكتاب المدرسي لها دور كبير في توضيح المعارف وتسهيل وصول المعلومات لأن الطفل في هذا السن لا يستطيع أن يدرك مجرد بل يلزمه الحسوس والصورة تحسسه بالموضوع.

3. هل الصورة الواردة في الكتاب المدرسي منسجمة مع الموقف التعليمي؟

دائما  أحيانا

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

4. هل ترى أن الصورة التعليمية مناسبة لإمكانيات الطفل في السنة الخامسة ابتدائي؟

لا  نعم

5. هل تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل المتعلم؟

لا  نعم

6. هل تقومون بتدريب المتعلم على تحليل واستقراء الصورة؟

لا  نعم

7. هل تقومون بشرح الصور وربطها بالدرس؟ ومتى تقومون بذلك؟

لا  نعم

قبل قراءة المحتوى  أثناء قراءة المحتوى  بعد قراءة المحتوى

8. كيف هي ردة فعل الطفل المتعلم على الصور؟

المشاهدة فقط  المشاهدة والمناقشة

9. هل الألوان الموجودة في الصورة على تشد انتباه الطفل المتعلم؟

لا  نعم

10. ما هي مميزات الصورة التعليمية برأيك؟

واضحة

تجمع عناصر الموضوع

عديدة المعاني

متناسقة الشكل واللون

11. ما مدى تأثير الصورة مقارنة بأثير المحتوى المكتوب أو المسموع؟

معادلة له  أكثر تأثيراً منه  أقل تأثيراً منه

12. هل تظن أن الصورة التعليمية المرافقة للنصوص؟

يمكن الاستغناء  ضرورية

13. هل تراعي الصورة في الكتاب المدرسي الفروقات الفردية الذهنية عند التلاميذ؟

لا  نعم

لإثراء بحثنا أكثر قمنا بدراسة استبائية، بوضع أسئلة لمعرفة رأي المعلمين في الصورة المرفقة في الكتاب المدرسي ودورها في العملية التربوية والتعليمية، فقمنا بإنشاء وتوزيع مجموعة من الاستمارات على أساتذة السنة الخامسة ابتدائي في عدة مدارس مختلفة في بلديات منطقة مسيردة ولاية تلمسان الغرب الجزائري وهي: مدرسة علواني عبد الرحمن بوكانون، مدرسة قرية النصارت، موزعة على عينة من المعلمين الذين يدرسون أو سبق لهم تدريس السنة الخامسة ابتدائي، وتعاملوا بالكتاب المدرسي الجيل الجديد، وكانت النتائج كالآتي:

1. يرى المعلمون أن الصورة المصاحبة لمحتوى كتاب السنة الخامسة أنها وسيلة تعليمية وسند بيداغوجي مهم، ومساعد لتوصيل المعلومة للطفل المتعلم وتسيخها في ذهنه،
2. كما أكدوا أن دور الصورة التعليمية حسب رأيهم يكمن في تنمية الكفاءات التواصلية للمتعلم ورفع المستوى اللغوي والرياضي والعلمي... لأنها المصدر الأساس للتعبير و الإنتاج الفكري، فمن خلالها يتمكن ال طفل من ربط الدال بالمدلول، فتقرب المفهوم للتلميذ.
3. الصور الواردة في الكتاب منسجمة مع الموقف التعليمي لأنها تعطي معنى للأشياء المدروسة وتسميها بمسمياتها في العملية التعليمية.
4. المعلمين متوافقين في إجاباتهم على أن صور الكتاب المدرسي مناسبة لقدرات التلميذ في السنة الخامسة ابتدائي، وذلك لأن الصورة في المرحلة الابتدائية تكون بسيطة ومباشرة وسهلة بالنسبة للمتعلم، وكذلك تمكنه من اكتساب مختلف المعارف المنشودة والمستهدفة.
5. الصور التعليمية تساعد على رفع و تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل المتعلم، لأنها تعطي كل جديد في المحصول اللغوي والفكري.
6. وقالوا بأنهم في كل مرة يدرسون الطفل المتعلم على ملاحظة الصورة بتمعن وتفسيرها ثم الاستنتاج.

7. كما أكدوا شرحهم الصور للطفل وربطها بالدرس التعليمي لأن ذلك يضيف جو الحوار والنقاش. ذلك بعد قراءة المحتوى أو أثناءه لأن الصورة تدعم المعلومات الأولية للمحتوى التعليمي.
8. دائما تكون ردة فعل الطفل بالمشاهدة واكتشاف معالم الصورة، حتى يستوعبها ويربطها بالمحتوى المرافقة له ويبدأ بالمناقشة بعد طرح المعلم للأسئلة.
9. الألوان الموجودة في الصورة تجذب انتباه المتعلم وتشده للدرس لأنها موضفة حسب ميول ورغبات الطفل وتمده بالحيوية .
- 10.تمتاز الصورة في الكتاب المدرسي بالوضوح و التناسق وهي شاملة لعناصر الموضوع وعديدة المعاني .
- 11.تؤثر الصورة التعليمية في التلميذ أكثر من المحتوى المكتوب لأنه لا يفهم المحتوى المكتوب إلا بوجودها ، فكل النصوص أرفقت بالصور.
- 12.الصورة الصاحبة للنصوص ضرورية ولا يمكن الاستغناء عنها نظرا لتسهيلها لسيرورة العملية التعليمية، وتحقيقها أهداف التربية والتعليم.
- 13.كما أضافوا أن الصورة في الكتاب المدرسي تراعي قدرات كل تلميذ لأنها بسيطة و واضحة للجميع .



#### خلاصة:

نستنتج من خلال تحليلنا عينة كبيرة من صور كتاب السنة الخامسة ابتدائي، أن هناك أهمية بالغة للصورة بأنواعها في تحقيق أهداف المنظومة التربوية كل نوع حسب غايته وما وضع له، وذلك عن طريق دعم الدروس وتوضيحها، وإعطاء النصوص اللغوية واقعية، كون الصورة تخاطب حاسة البصر فتثير انتباه الطفل وتجذبه، وبالتالي تنمية الملاحظة والتفكير والتفسير ثم الإنتاج الشفوي والكتابي، فبذلك تخدم المحتوى المكتوب والمسموع، وتوفر على المعلم الكثير من الجهد في توصيل المعلومة، وهذا ما صادقت عليه أجوبة الأساتذة في الاستبيانات التي قمنا بها حول الأهمية والدور التي تلعبه الصورة في تربية الطفل المتمدرس، فلا أحد يشكك في مساهمة ومساعدة الصورة في صيرورة العملية التربوية التعليمية .

# خاتمة

## خاتمة:

في ختام هذا البحث الموسوم بـ " أهمية الصورة في التربية الفنية عند الطفل المتمدرس في كتاب السنة الخامسة ابتدائي " توصلنا إلى عدة نتائج تخص الجانب النظري والتطبيقي على حد سواء أهمها:

- هناك علاقة وطيدة بين التربية، الفن بأنواعه و الطفل، وذلك من خلال إدراج الفن واستعماله في المنظومة التربوية التعليمية. كما تخدم الصورة أهداف الفن السامية مثلها مثل جميع الفنون، فهي تساهم في تكوين الأفراد نفسيا وفكريا.

- الصورة بصفة عامة لها وظيفة نقدية تعود المتلقي على تحليل وقراءة الظواهر ونقدها، و وظيفة جمالية ترفع من الذوق العام للمتلقين ورؤيتهم الجمالية، أما وظائف الصورة التعليمية بصفة خاصة تتمثل في: الوظيفة التواصلية فهي تقرب المسافات وتختصر الوقت و الجهد في مشاركة المعلومات والمعارف، و الوظيفة التربوية حيث تعد الصورة وسيلة مساعدة في العملية التعليمية وترسخ القيم الثقافية والأخلاقية في الأفراد.

- لخص العالم تاردي وظائف الصور في مايلي : الوظيفة النفسية للتحفيز، فهي تكسر الخوف وتحفز الطفل على اكتساب اللغة والنطق، الوظيفة التوضيحية من خلال شرحها للنصوص، الوظيفة التحريضية عن طريق تحريض الطفل لا إراديا فيجد نفسه مناقشا للدرس، الوظيفة البين سمائية من خلال لغة الصورة التي تترجم وتعطي الأشياء مسمياتها.

- تلعب الألوان الموجودة في الصورة المرفقة في الكتاب المدرسي للسنة الخامسة ابتدائي على جذب انتباه الطفل المتمدرس للدرس وتشويقه لتلقي المعلومات.

- تتنوع أنماط الصور في الكتاب المدرسي من صور فوتوغرافية، تشكيلية، فنية، خيالية، و توضيحية، كل نوع يخدم غرضا إما الواقعية أو الخيال أو التسلية أو التوضيح .

- احتوى كتاب اللغة العربية على كم هائل من الصور التشكيلية والفوتوغرافية لشرح النصوص و غرس قيم المجتمع الواقعية في الطفل، أما كتب التاريخ والجغرافيا و التربية المدنية، فاكتسحتها الصور الفوتوغرافية للتعريف بالشخصيات والأماكن والمؤسسات الإجتماعية و الصور التوضيحية كالخرائط. فيما تنوعت الصور في كتاب التربية الإسلامية ولكن بضوابط دينية وكلها تسعى للرفق الأخلاقي وفهم تعاليم الدين.

- كما تأكدنا من خلال استبيان معلمي السنة الخامسة من ضرورة الصورة التعليمية في الكتاب المدرسي لتنمية قدرات الطفل العقلية والانتاجية.

# قائمة المصادر و المراجع:

-القرآن الكريم برواية حفص.

المصادر والمراجع العربية:

1. إبراهيم بن عبد العزيز الدعيلج، الاتصال والوسائل والتقنيات التعليمية، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ، ط1، 2011 م .
2. إبراهيم مصطفى حسن الزيات وآخرون، المعجم الوسيط، دار الدعوة، اسطنبول، ج1، (1989م) .
3. ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له الشيخ العلابي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل، ودار اللسان، مجلد2، بيروت، 1988.
4. ابن منظور، لسان العرب، دار الأبحاث، ط1، (2008م) .
5. أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير، المكتبة المصرية، صيدا، بيروت، (1996م) .
6. أحمد جمبل عايش، أساليب تدريس التربية الفنية، دار المسيرة والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، (2008م) .
7. أدهم محمود، مقدمة إلى الصحافة المصورة، الصورة الصحفية وسيلة اتصال، الدار البيضاء، المغرب، د ط، دت.
8. إميل يعقوب وآخرون، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، مؤسسة القاهرة للتأليف والترجمة والنشر، بيروت، ط1، (1987م) .
9. أن رمز وفريد رمز، الصورة في عملية الاتصال وتصميمها من أجل التنمية، تر: خليل إبراهيم الحماش، المعهد الدولي لطرائق محو الأمية للكبار، طهران، إيران، 1978 م .
10. بدر الدين التريدي ، قاموس التربية الحديث، المجلس الأعلى للغة العربية ، د ط، منشورات (2016م) .
11. بلعباس مصطفى وآخرون، كتاب الرياضيات للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني: السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 364/2019م، السنة الدراسية (2019 2020 م) .

12. بن الصيد بورني سراب وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، رقم الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 2019/ 32 م ، السنة الدراسية ( 2019 م 2020 م ).
13. بن الصيد بورني سراب وآخرون، كتاب اللغة العربية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 2019/ 32 م ، السنة الدراسية ( 2019 م 2020 م ).
14. الجوهري، المحاج، دار العلم للملايين، ج1، (1376 هـ/ 1956 م).
15. العربي بختي. مبادئ تربية الطفل، مطبوعات الديوان الجامعي، دط، 2012م.
16. الغريب زاهر، إقبال بهباني، تكنولوجيا التعليم، دارالكتاب الحديث، الكويت، القاهرة، الجزائر، ط2، 1999م.
17. الفاربي عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا و الديكاكتيك ، العدد1، 2019م.
18. الفلوري عبد اللطيف وآخرون، معجم علوم التربية مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، سلسلة علوم التربية، دار الخطابي للطباعة والنشر، 1994 م .
19. الفيروزبادي، القاموس المحيط، المطبعة الحسنية المصرية، ط 2، (1344 هـ)، ج 2،
20. المعجم الوسيط مجمع اللغة العربية، القاهرة، صدر: 1379هـ/1960م.
21. تركي رابع، أصول التربية والتعليم، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1982م.
22. جاك أومون، الصورة، تر: ريتا الخوري، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، لبنان، ط 1، أبريل (2013 م) .
23. حسن شحاتة، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دارالمصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط2، 2000 م .
24. حمّار مجيد وآخرون، كتاب التربية العلمية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، الإيداع القانوني : السداسي الأول 2019 ، رقم اعتماد 152/ 2019 م ، السنة الدراسية ( 2019 2020 م ).
25. خالد فهمي، النظام القانوني لحماية الطفل، ومسؤوليته الجنائية والمدنية، دارالفكر الجامعي، الإسكندرية، د ط، 2012م،

26. خيري الملت، التربية الموسيقية الشاملة، مؤسسة حورس الدولية للنشر والتوزيع، الإسكندرية، مصر، ط1، 2013 م .
27. دعّاس سيد علي وآخرون، كتاب التربية الإسلامية للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019 - 2020 م) .
28. ربجي مصطفى عليان و محمد عبد الدبس ، وسائل الاتصال و تكنولوجيا التعليم ، دار الصفاء، عمان ، ط2 ، ( 2003م) .
29. رونيّه أويبر، التربية العامة، ترجمة الدكتور عبد الله عبد الدائم، دار العلم للملايين، بيروت، ط1 ، 1967م.
30. ريجيس دو بري، حياة الصورة وموتها، تر: فريد الزاهي، أفريقيا، الشرق، المغرب 2002 م .
31. شاكر عبد الحميد، عصر الصورة الايجابيات والسلبيات، منشورات عالم المعرفة، الكويت، (2005 م) .
32. شوقي إسماعيل، مدخل إلى التربية الفنية. ، دار الرفعة للنشر والتوزيع، الرياض. ط2، 2002م.
33. صلاح فضل، قراءة الصورة وصور القراءة، دار الشروق، القاهرة، مصر، ط1، 1997م.
34. عبد العظيم عبد السلام الفرجاني، تكنولوجيا إنتاج المواد التعليمية، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، (2002م) .
35. علي أسعد وطفة وعلي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، 2004 .
36. علي القائي، ترجمة: عبد الكاظم لوبادي، أسس التربية، دار النبلاء، ط1، 2005م.
37. غباش فوزية، التربية الفنية التشكيلية، دار الهدى، عين مليلة الجزائر، 2008م.
38. قرّاش الزهرة، كتاب التربية المدنية، للسنة الخامسة ابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، السنة الدراسية (2019 - 2020 م) .
39. محمد السرغيني و آخرون، التربية، منشورات مكتبة الرشاد، الدار البيضاء، دس.
40. محمد القرطبي، تفسير القرطبي، دار الكتب المصرية، القاهرة، جزء10، 1964م.

41. محمد حسين جودي، طرق تدريس الفنون، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، عمان، ط1، 1997م.
42. محمد عبد الباقي أحمد، المعلم والوسائل التعليمية، المكتب الجامعي الحديث، القاهرة، مصر، ط1، (2005م).
43. محمود البسيوني، التربية الفنية والتحليل النفسي، عالم الكتب، ط2000، 3م .
44. محمود خليل أحمد أبو الرب، التربية الفنية وطرائق تدريسها. الشركة العربية المتحدة للتسويق و التوريدات، القاهرة ، الطبعة الأولى، 2010م.
45. مراد زعيبي، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة للنشر والتوزيع، الجزائر، 2007م .
46. معنى طفل، معجم المعاني .
47. ميلود شني، الحماية الدولية لحقوق الطفل , دط, دس .
48. نجلاء عبد الغني، التربية الفنية مالها وما عليها، العلم والإيمان للنشر والتوزيع، دسوق، ط1، 2013م .

#### الرسائل الجامعية:

- أحمد بوعبزة ويوسف حديد، سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تماراست، المجلد11، 2019م .
- أميم عبد الجليل، الوظائف البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي مع نموذج إجرائي لمقاربة ظاهرة العنف، مجلة علوم التربية، العدد 40، المغرب، 2009م .
- بدرة كعسيس، سيميائية الصورة في تعليم اللغة العربية، الطور الأول، رسالة ماجستير، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، قسم اللغة والأدب العربي، جامعة فرحات عباس (سطيف)، الجزائر، (2009م 2010م) .
- بلبشير عبد الرزاق، واقع تدريس الموسيقى وأفاقه، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماجستير، 2005م .
- بلحسين رحوي عباسية:، النظام التعليمي الابتدائي بين النظري والتطبيقي دراسة ميدانية في أوساط المدارس الابتدائية ببعض ولايات الغرب الجزائري، رسالة لنيل شهادة الدكتوراه في علم الاجتماع التربوي، السانبا وهران، 2012م .



- حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: (9 ديسمبر 2014م).
- حسيبة بن مريم، وحرورية محجوبي: الانحراف في المؤسسة التربوية دراسة حالة تلاميذ الطور الثانوي دراسة ميدانية في الثانويات: الأمير عبد القادر، الكواكبي، ابن الهيثم، أبو بكر بلقايد بتقرت، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم اجتماع التربية، جامعة الوادي، 2014م .
- خالدي محمد، تحف الفنون التشكيلية بالجزائر خلال حقبة الاستعمار الفرنسي (1962-1830)، أطروحة دكتوراه ، كلية الآداب، العلوم الاجتماعية والعلوم الإنسانية، قسم الثقافة الشعبية، جامعة تلمسان، 2010م.
- دينا علم أحمد الشريبي، طرق التنشئة الاجتماعية الأسرية وعلاقتها ببعض القيم لدى طلاب المرحلتين الإعدادية والثانوية دراسة مقارنة بين الريف والحضر، أطروحة مقدمة لنيل ماجستير علم الاجتماع جامعة الأزهر القاهرة، 2015م.
- مروان عمران عبد المجيد، أثر الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، العدد4، 2013م.
- نجاة يحيى، المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد36، نوفمبر 2014م.
- المجلات والمقالات:
- أحمد بوعبزة ويوسف حديد، سوسيولوجيا المدرسة والمعلم في الجزائر، مجلة آفاق علمية، المركز الجامعي تماراست، المجلد11، 2019م .
- أميم عبد الجليل، الوظائف البيداغوجية للصورة في الكتاب المدرسي مع نموذج إجرائي لمقاربة ظاهرة العنف، مجلة علوم التربية، العدد 40، المغرب، 2009م .
- حسان الجيلالي وآخرون، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد: (9 ديسمبر 2014م).

-مروان عمران عبد المجيد، أثر الممارسات الفنية في تنمية القدرات الذهنية للأطفال، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، العدد4، 2013م.  
-نجاه يحيى: المدرسة وتعاظم دورها في المجتمع المعاصر، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد36، نوفمبر2014.

-المواقع الإلكترونية:

-مدرس في كلية التربية الفنية، جامعة حلوان، القاهرة، مجموعة المدني الشاملة،

[Sa9sa@hotmail.com](mailto:Sa9sa@hotmail.com)

-/كتاب-الجغرافيا-الخامسة-ابتدائي/<https://www.e-onec.com/>

/كتاب-التاريخ-الخامسة-ابتدائي/<https://www.e-onec.com/>

-المراجع الأجنبية:

-Child , « oxford dictionaries ».

-Child « Longman ».

-Tardy, M, La Fonction Sémantiques des images,(1975), P 19,43 .

# الملاحق:

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

كلية الآداب واللغات

قسم: الفنون

إستبيان في إطار الإعداد لبحث ماجستير

بعنوان:

أهمية الصورة في التربية الفنية عند الطفل المتمدرس في كتاب السنة الخامسة ابتدائي

الهدف من الاستبيان:

الهدف من الأسئلة هو معرفة المكانة و الدور الذي تلعبه الصورة في كتاب السنة الخامسة ابتدائي وأثرها في تربية الطفل ومساعدته على فهم واستيعاب المواد .  
-يرجى الإجابة عن الأسئلة بوضع العلامة (x) في الخانة المناسبة وأيضا كتابة الأجوبة باختصار مكان النفاك بكل موضوعية جزاكم الله .

إشراف الأستاذ:

د. ماسي عبد الحفيظ

إعداد الطالبين :

-زقاي رايح

-لعموري محمد رفيق

العام الجامعي: 2022/2021

1. ما رأيك حول الصور الموافقة لمحتوى كتاب السنة الخامسة ابتدائي؟

.....

.....

.....

.....

2. بأيك ما هو دور هذه الصورة في الكتاب المدرسي؟

.....

.....

.....

3. هل الصورة الواردة في الكتاب المدرسي منسجمة مع الموقف التعليمي؟

دائما

ضع علامة (x) في الخانة المناسبة

4. هل ترى أن الصورة التعليمية مناسبة لإمكانيات الطفل في السنة الخامسة ابتدائي؟

لا  نعم

5. هل تساعد على تنمية الحصيلة المعرفية لدى الطفل المتعلم؟

لا  نعم

6. هل تقومون بتدريب المتعلم على تحليل واستقراء الصورة؟

لا  نعم

7. هل تقومون بشرح الصور وربطها بالدرس؟ ومتى تقومون بذلك؟

قبل قراءة المحتوى  أثناء قراءة المحتوى  بعد قراءة المحتوى

8. كيف هي ردة فعل الطفل المتعلم على الصور؟

شاللمة فقط  المشاهدة والمناقشة

9. هل الألوان الموجودة في الصورة على تشد انتباه الطفل المتعلم؟

نعم

10. ما هي مميزات الصورة التعليمية برأيك؟

واضحة

تجمع عناصر الموضوع

عديدة المعاني

متناسقة الشكل واللون

11. ما مدى تأثير الصورة مقارنة بأثير المحتوى المكتوب أو المسموع؟

أكثر تأثيراً منه  أقل تأثيراً منه  معادلة له

12. هل تظن أن الصورة التعليمية المرافقة للنصوص؟

ضرورية  يمكن الاستغناء

13. هل تراعي الصورة في الكتاب المدرسي الفروقات الفردية الذهنية عند التلاميذ؟

نعم  لا

# الفهرس:

الموضوع

الصفحة

البسملة

إهداء

شكر وعرهان

مقدمة.....أ-د

تمهيد.....1

الفصل الأول: وظيفة الصورة في التربية الفنية للطفل المتدرس.....2

المبحث الأول: ماهية التربية الفنية ومجالاتها وعناصره.....2

المبحث الثاني: علاقة التربية الفنية بالطفل المتدرس.....11

المبحث الثالث: وظيفة الصورة و أهدافها التربوية.....21

خلاصة.....36

الفصل الثاني: توظيف الصورة في العملية التربوية من خلال كتاب السنة

الخامسة ابتدائي.....38

تمهيد.....38

المبحث الأول: تصنيف الصورة في الكتاب المدرسي (السنة الخامسة ابتدائي).....39

المبحث الثاني: قراءة وتحليل الاستبيان.....68

خلاصة.....70

خاتمة.....71

الفهرس

قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

فهرس الموضوعات

الملخص



## المخلص:

الهدف من دراسة موضوع هذه المذكرة هو معرفة أثر ومكانة الصورة باعتبارها فناً في التربية الفنية للطفل من خلال حضورها في كتاب السنة الخامسة ابتدائي، وسعينا من خلال هذا البحث لإبراز وظائف الصورة التربوية و التواصلية و الفكرية في العملية التعليمية التعليمية المراعية لسن الطفل و مكتسباته القبلية، حيث تسمح الصورة برفع الإبهام عن المحتويات المقروءة و المسموعة من نصوص لغوية و تاريخية و علمية، و وضعيات التعبير الشفوي، و دروس و تمارين الرياضيات، بالإضافة إلى ذلك زيادة الرصيد اللغوي و المعرفي مع بنائها لشخصية الطفل الدينية و الوطنية... بالتالي تنمي قدرات الطفل المتمدرس نحو الكمال التكويني و تساعد المعلم على تقديم الزاد التربوي بكل سهولة و بساطة الكلمات المفتاحية: الصورة ، التربية الفنية ، الطفل المتمدرس، الصورة التعليمية، الكتاب المدرسي.

## Abstract:

The aim of studying the subject of this memorandum is to know the impact and status of the image as an art in the child's artistic education through its presence in the fifth primary year book. Through this research, we sought to highlight the educational, communicative and intellectual functions of the image in the educational learning process that takes into account the child's age and tribal gains. Where the image allows to raise the vagus about the reading and audio contents of linguistic, historical and scientific texts, oral expression situations, mathematics lessons and exercises, in addition to that, increasing the linguistic and cognitive balance while building the child's religious and national personality... thus developing the abilities of the educated child towards Formative perfection and help the teacher to provide the educational supplement with ease and simplicity

Keywords: image, art education, schooled child, educational image, textbook.